RESEARCH ARTICLE

Qatar in the memoirs of Abdullah Hussein Naama 1915-1975

Hanan Fahim Miri Al-Salehi *

Al-Qadisiyah University - College of Arts ، Section History ، Iraq

ABSTRACT

The State of Qatar is distinguished by its geographical location on the Arabian Peninsula, which carries within it features of social structure and the cultural and civilizational identity of an Arab person who combines authenticity with keeping pace with modernity in the historical and media documentation of the State of Qatar. Abdullah Hussein Naama organized his memoirs with analysis and description of political, administrative, scientific, and cultural bodies and activities, along with expressing public opinion on various aspects and their impact on development projects, based on relying on creating media cadres capable of enlightening the minds of the masses and developing their cultural energies in the process of economic and social development through mass communication means. From this, the mutual influence between media and new developments in other fields of society becomes clear, which affect the media, especially efforts to provide living and health means and giving these aspects special priority, whereby media means become essential for the transformation and support of modern society. This matter gives his memoirs importance for understanding the social nature and local and external political development after Qatar achieved its political independence in the second half of the past century and made remarkable progress in various fields .

KEYWORDS: **Messages, Pillars, Block, Transformations, Arabs**.

مقالة بحثية

قطر في مذكرات عبد الله حسين نعمة (1915 – 1975)

حنان فاهم ميري *

جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، العراق

الملخص:

تتميز دولة قطر بموقعها الجغرافي في شبه الجزيرة العربية، والذي يحمل في طياته ملامح البناء الاجتماعي والخصوصية الثقافية والحضارية لإنسان عربي يجمع بين الاصالة ومواكبة الحداثة في التوثيق التاريخي والإعلامي لدولة قطر، حيث عمد عبد الله حسين نعمة على تنظيم مذكراته بالتحليل والوصف للهيئات والأنشطة السياسية والإدارية والعلمية والثقافية مع بيان الرأي العام لمختلف الجوانب وتأثيرها في مشاريع التنمية انطلاقا من الاعتماد على خلق الكوادر الاعلامية القادرة على تنوير ذهنية الجماهير وتطوير طاقاتها الثقافية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية ومن ذلك يتضح التأثير المتبادل بين الاعلام والتطورات الجديدة في الميادين الاخرى في المجتمع التي تؤثر في الاعلام لاسيما العمل على توفير الوسائل المعيشية والصحية واعطاء تلك الجوانب اولوية خاصة والتي تصبح وسائل الاعلام ضرورية لتحول ودعم المجتمع الحديث، وهذا الامر يعطي لمذكراته أهمية لفهم الطبيعة الاجتماعية والتطور السياسي المحلي والخارجي بعد ان حققت قطر استقلالها السياسي في النصف الثاني من القرن المنصرم واحرزت تقدما باهرا في مختلف مجالات العلم والتكنلوجيا وتطوير اجهزتها بما يكفل خلق وسائل جديدة للاتصال.

الكلمات المفتاحية : رسائل ، مرتكزات ، حظر ، تحولات ، العرب.

Received 22-01- 2026; revised 03-02 -2026; accepted 09-02 2026. Available online 30 -03- 2026
* Corresponding author.
E-mail addresses: **hananmiri@.qu.edu.iq** **(H. F. Al-Salehi)**.
https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1094
2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

المقدمة

يعد عبد الله حسين نعمة من اشهر أساتذة الاعلام، حيث اجمعت مصادر الصحافة العربية على انه اكثر شخصية شمولية واكاديمية في مجال الاعلام والعلاقات الدولية، بالإضافة الى اسهاماته الفعالة في مجريات الاحداث السياسية الداخلية والخارجية التي تمثلت بأطار الدعوات لتحقيق السلام من خلال كتابات صحفية، واشير اليها أيضا بشكل عابر في مذكراته المعنونة (مشوار حياتي) التي كانت عبارة عن كشف محطات لمختلف مراحل حياته وان كانت متناثرة الا انها مثلت صفحة من الازدهار في موضوع الإصلاح والتغيير تؤيدها الوقائع للكشف عن طبيعة النشاط السياسي لاستقلال قطر وبناء دولة ذات سيادة من خلال دراسة حدود السلطات الحكومية وحقوق الافراد وحق تقرير المصير والاستقلال.

وقد شجعني على ترجمة مذكراته الذي هو بمثابة أولوية متغير القوة في عقل الكاتب وصناع القرار السياسي والإعلامي خاصة والمجتمع القطري عامة.

شهدت فترة الدراسة قطر في مذكرات عبد الله حسين نعمة من عام 1915حتى عام 1975 أهمية بالغة في تطورات قطر وانعكاساتها على بلدان الخليج العربي والجزيرة العربية في تبني مشروع تنموي يتمثل بوضوح حول القضايا المحورية في الوطن العربي. قسم البحث الى ثلاثة مباحث واعقبها خاتمة، حمل المبحث الأول عنوان (السيرة الذاتية والتوجهات الفكرية لعبد الله حسين نعمة)، فقد اهتمت الباحثة بقراءة النشأة الأولى والبنية الفكرية والعلمية والمجالات والنشاطات الاجتماعية والإدارية لعمل عبد الله حسين نعمة خلال العقود الاولى من حياته، واهم الانعطافات التي اثرت على بناء شخصيته متمثلة بالجهود الفكرية والفلسفية والملفت للانتباه ارتباط عبد الله حسين نعمة بالأسرة الحاكمة القطرية والتأثير عليه الى مرافقة العلماء والنخبة المثقفة باتخاذ مواقف ثابتة وتأجيج مشاعر الرفض ضد المطامح السياسية التي لا تعبر عن طموحاته وضمان تطبيق القانون.

درس المبحث الثاني المعنون (تأثير الطباعة والصحافة في بعث النهضة الفكرية في قطر 1952-1975) والتحولات المهمة في الساحة القطرية المتمثل بالنهوض في الواقع الثقافي وتطور النشاط الصحفي، إضافة الى تسليط الضوء على التفاعل الواضح للأسرة الحاكمة القطرية والدعم الجماهيري المساند أبان هذه المرحلة.

خصص المبحث الثالث المعنون (عبد الله حسين نعمة والدور الصحفي والإعلامي في ضوء التطورات التاريخية لقطر 1968-1975) وموقف الرأي العام الى جانب إجراءات الحكومة من الجوانب السياسية والتشريعية والاجتماعية مما يعطي مدلولا واضحا ان استقلال قطر وسيادتها بداية لعهد جديد للإصلاح وارتباطها بالظروف السياسية العربية التي لم تتجاوزها وهذا ما يسمى (بمنهج البحث التاريخي).

تضمن الخاتمة استنتاجات لما اشارت اليه مذكرات عبد الله حسين نعمة من تطورات الأوضاع العامة في قطر واهميتها في تشكيل الملامح الاجتماعية والثقافية والتحولات في مختلف الأصعدة بعد اكتشاف النفط. اعتمد البحث على مجموعة من الوثائق غير المنشورة وكانت على درجة من الأهمية في مجال التأريخ السياسي والثقافي لما يخص تأسيس الجمعيات والنوادي والنشاطات ، إضافة الى المصادر العربية والمعربة التي مثلت اسهاما علميا لتاريخ الخليج العربي واغناء البحث العلمي بمعلومات مفيدة منها مذكرات عبد الله حسين نعمة ومؤلفات مفيد الزبيدي ابرزها (تاريخ قطر) و (التيارات الفكرية في الخليج) ومؤلفات احمد زكريا الشلق (فصول من تاريخ قطر) و (تطور قطر السياسي) الى جانب الدوريات كصحيفة العرب ومجلة العروبة ومثلتا اسهاما متميزاً في الجانب الإعلامي بالكشف عن الاتجاهات الوطنية والصلاحية والاثار المترتبة على ذلك.

المبحث الأول

السيرة الذاتية والتوجهات الفكرية لعبد الله حسين آل نعمة

-النشأة الأولى والبيئة الفكرية والعلمية لعبد الله حسين آل نعمة:

ولد عبد الله حسين آل نعمة في الدوحة بقطر يوم الجمعة المصادف (1) من شهر تشرين الأول عام 1915 [70، ص 12]. وينتسب الى أحد القبائل البدوية في قطر التي تعرف بـ آل نعيم، وهي سبع افخاذ تقيم شمال غرب قطر ووسطها [13، ص205]. جدهم الأكبر جبر بن ناصر وتخضع الى آل ثاني الاسرة الحاكمة اليوم وهم قبائل المعاضيد [63، ص196] ومنازلهم الوشم بين العارض والقصيم في نجد رحلوا الى واحة جبرين بين الاحساء والرياض، وفي أوائل القرن الثامن عشر الميلادي استوطنوا في سلوى وهي الحد الفاصل بين السعودية وقطر، ونزل بعضهم الاخر في اسكك جنوبي قطر ثم الى الرويس في شمال البلاد ثم الى الزبارة الواقعة على الساحل مقابل جزيرة البحرين من جهة الجنوب [15، ص 25].

عبد الله هو الابن الأكبر لحسين آل نعمة بعد أربع بنات من زوجته الأولى، وتزوج أخرى مرة وقت استقراره في البحرين ليسفر الزواج عن عدد من البنين والبنات [70، ص 16]. ويذكر عبد الله حسين آل نعمة في هذا الشأن بأنه يدين لوالده لأنه كان يهتم بكتابة تاريخ الميلاد (وقد أحسن والدي عملا بتسجيل تواريخ ميلاد أبنائه فكان نصيبي في مفكرة الوالد) [70، ص 12].

تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الدوحة بنادي الجسرة الثقافي والقريب من الديوان الاميري [16، ص29] الذي له دورا مهما في تنمية قدراته الإبداعية في الاشراف والتوجيه العلمي بالمشاركة في حلقات نقاشية يحاضر فيها المفكرين والادباء [16، ص 29] في مرحلة كان التعليم في قطر محدود بالاستناد الى التعليم الديني المتمثل في الكتاتيب وبعض المدارس ذات التعليم البسيط التي إنشات بمجهود بعض الاعيان القطريين [17، ج2، ص235].

لم يقتصر حرص والد حسين نعمة على تعليمه القراءة والكتابة فحسب بل تعداه على توطيد علاقته مع رجال الدين، ودرس الدين واصوله لترعرعه بكنف اب عصاميا شديد التدين وعرض ذلك عبد الله حسين عن نشأة حياته في كتابه

(مشوار حياتي): "ولأن والدي كان يقرأ ويكتب وحافظا للقرآن الكريم صلى بالشيخ احمد بن جاسم آل ثاني ويؤم أصحابه الى الصلاة" [70، 17] وهذا ما أثر في خط سير حياته متبنيا تطبيق التعاليم الدينية مع النفس وعلاقاته مع الاخرين سلوكا وتعامل.

أمضى عبد الله حسين نعمة سنواته الأولى برفقة والده الذي ارتبط بعلاقة وثيقة مع الشيخ أحمد بن محمد آل ثاني حيث قام بالإشراف على البضائع الواردة لميناء الدوحة [70، ص16]. تحديداً ساحل قطر الشمالي الشرقي حتى شمال الدوحة، ويبدأ من رأس أبو عبود في الجنوب حتى الدحيل في الشمال وهذا ما يجعل الحياة الساحلية أمينة، وفيها ميناءان أحدهما تجاري يستقبل السفن والآخر يسمى بفرضة الشيوخ وهو مرسى خاص لبواخر وسفن الاسرة الحاكمة [53، ص120-121].

إضافة الى ما تجود به البيئة البرية من مصادر الرعي وحياة البادية، لتكون ملجأ لاستقرار قبائل وسط الجزيرة العربية على السواحل المحيطة لبحر الخليج [13، ص 202و 205].

في هذا الجو نشأ وتربى عبد الله حسين نعمة وقد ارتبط تاريخ قطر الحديث بظهور أسرة آل ثاني التي لها الإثر في نشأته التعليمية المبكرة وقد استشهد ببعض الكلمات لرسم صورة قطر كما وضح في مذكراته قائلاً "ويعد محمد بن ثامر بن علي من بني تميم من أشهر قبائل مضر بن مزار الجد الأكبر الذي تعود اليه هذه القبيلة وهم من اهل نجد ونزحوا منها مع أبناء عمومتهم ال بوكواره والمعاضيد واستقروا في الزبارة بعد ذلك الى قويرط قرية ساحلية شمال قطر ثم الدوحة" [70، ص 13].

فلا غرابة ان نجد عبد الله حسين ال نعمة شخصية محبة للعمل حيث امتهن التجارة بعمر الثالثة عشر عندما أبحر مع خبير متمرس في تجارة اللؤلؤ محمد الجفيري*1 [70، ص 24].

والبحر واهميته بالنسبة لأبناء قطر للاتصال بالدول المجاورة للتجارة وطلب الرزق مستخدمين أفضل الطرق [17، ص121].

أيضا مثلت له بيئة معرفية صقلت موهبته مستذكرا أول رحلة له بقوله "حفظت عن ظهر قلب اسم النجوم من خلال تواجدي في سفينة الوالد أو رفاقه ....، إذ احياناً أستلم الدفة في البحر وأصبحت أعرف طريقة تسيير السفن ذلك ما ساعدني وعرفني بأسماء النجوم" [70، ص24].

لم يكتفِ عبد الله حسين نعمة بأسس معرفته بل سعى الى اثراء معلوماته عن طريق الاتصال بالعناصر المستنيرة، ولم تمنعه الرواسب الاجتماعية كسيطرة الاب على الاسرة والاعتماد على الأبناء كأيدي عاملة [45، ص 18]. وفي تلك الظروف سعى لاستكمال تحصيله العلمي بمدارس أكثر حداثة وتطوراً، وذلك عندما سافر في عام 1932 الى البحرين من اجل الالتحاق بمدرسة هكن (HEKEN) التابعة للإرسالية الأميركية بالمنامة [131، ص2].

وطبقاً لما أورده في مذكراته انه لم يطل البقاء سوى عام واحد بعد استدعاء والده، فالتحق بعد ذلك في قطر بالمدارس المتواضعة والمنتديات الثقافية [70، ص26].

وخلال فترة الاربعينيات من القرن الماضي وتحديدا عام 1947 ألتحق مدرسة الإصلاح المحمدية التي اتبعت نظام التعليم السائد في مصر ألا وهو الطابع المنهجي، ودرس العلوم الشرعية واللغة العربية والمواد الاجتماعية [17، ج 2، ص235]. بوقت ان قطر لم تعرف تنظيمات الدولة الحديثة بأدائها وحكومتها والسلطة تتركز بيد الاسرة الحاكمة وفق اعراف وتقاليد [25، ص109].

استفاد عبد الله حسين نعمة من الخطوات العملية لوالده وعلى دعائم التعامل المبني على أساس الثقة ونشاطه في الحركة الاقتصادية ببناء قاعدة فكرية له قائلاً "فهمت الكتابة في كتب الوالد وهو في الكمرك فقد كان لديه كتّاب واهمهم عثمان السرى الخباعي من الكويت الذي كان يعطف علينا ويعلمنا ما يمكن معرفته" [70، ص24]. مما يلاحظ على الوضع العام لنشأته الأثر البالغ في التمسك بالمبادئ الاصلية منها الأسس الدينية والاعتزام على مواجهة عقبات البيئة الاجتماعية على النهوض بقطر التي شهدت تطور ملحوظ في الاستقرار وتوجيه الرأي العام.

_المجالات والنشاطات الاجتماعية والإدارية لعمل عبد الله حسين نعمة :

لم تشهد قطر في زمن الشيخ علي بن عبد الله الثاني أي تغير اجتماعي أو اقتصادي وفق منطلقات سليمة موضوعية ولم يختلف الحال أيضا في الجانب الثقافي بأنشاء المدارس الا في نطاق ضيق [18، ص284].

وكانت النشأة التعليمية المبكرة لعبد الله حسين نعمة بصمة واضحة على مفاصل تفكيره والرغبة بمكانة اجتماعية اعلى على وفق سياق جديد نحو تحديث المجتمع ومواجهة منغلقات الحراك الاجتماعي التي تمنعه من تحقيق طموحاته [19، ص171].

وفي أواخر عام 1936 ترك قطر باتجاه الهفوف بالسعودية، ليعمل بتوزيع التمور في مزرعة الوجيه عبد الرحمن القصيبي وأفاد من ملازمته معرفته بالأمور التجارية والمهنية [70، ص26].

بعد اقل من عام عاد الى قطر ليذهب الى الكويت لدوافع ترفيهية ومعرفية، حيث تعلم قيادة السيارات وحصل على رخصة السياقة بشهر اذار عام 1938، مفتخراً بين رفاقه بتلك الرخصة ويبدو وقتذاك أنه لم يكن الامر متاحا في قطر والسعودية [70، ص37].

لم يكتفِ عبد الله حسين نعمة بأسس معرفته هذه فحسب، وسعى بكل مثابرة على تطوير بنائه الثقافي كشاب طموح متجهاً مرة أخرى الى مدينة الهفوف بالسعودية عام 1943 للعمل بشركة الزيت العربية الامريكية أرامكو*2، بعد اكتشاف ثلاث حقول نفطية شرقي السعودية [55، ص 824].

مستذكرا هذه الخطوة بقوله "كانت دولة قطر غير قادرة على سد طموح الشباب مما دفعني أن انتقل الى السعودية، وتعرفت بعلي بن احمد الأنصاري الذي كان يعمل بالكمارك وبدوره ساعدني بالوصول الى ممثل مكتب المعاون والاشغال العمومية الدولية محمد حسن مشاط الذي ساعدني بعمل مؤقت في الإدارة المالية التابعة للشركة على ان أشرف على صرف الرواتب" [70، ص27].

وفي منتصف الاربعينات من القرن الماضي ثبت وجود النفط بكميات تجارية هائلة على الساحل الغربي لمدينة الظهران، الامر الذي تسبب بصعوبات لدى شركة أرامكو وبخاصة في الايدي العاملة وفي مجال التطوير والمواصلات والاعمال المساندة الأخرى [135، ص 8].

ألتحق عبد الله حسين نعمة في عام 1946 للعمل بشركة الزيت العربية الامريكية أرامكو فرع الظهران بوظيفة سائق أولا ثم مرافق ومترجم لموظفي الشركة، ثم اسند إليه وظيفة بصفة مساعد لتوزيع السيارات المختصة بالشركة وبالتحديد في عام 1947 [70، ص27].

وصف نشاطه بما يستحقه من الاطراء والتقدير فيقول "وكم كانت تلك الأيام التي مرت بالكفاح والعرق الذي ظهرت الصحراء، بلورت اهداف وطموحات كنت اتمناها وبدأت تتحقق في حياتي" [70، ص27] أن ما تقدم يؤكد على مشاعر ثابتة لكفاح الشاب العربي .في وقت أن السعودية أحتلت المكانة الاقتصادية والاستراتيجية بين الدول العربية المصدرة للنفط وذلك بين عامي (1950-1952) ، وبعد التوسع في العمليات التنقيبية وبناء خطوط انابيب النفط لتصل الى موانئ البحر المتوسط [55، ص863].

ولا يخفى أيضا طبيعة النظام السياسي الذي تطور بفعل التغيرات العامة والاعتماد على الشركات المتعددة الجنسيات، اذ تنامت قدرتها الاقتصادية والمالية وامكانياتها التكنولوجية والعلمية واللوجستية، مما انعكس في صورة التطور الكبير لنشاطها الاقتصادي وتزايد أذرعها في الساحة الدولية على مختلف المستويات والتي فتحت باب الطموح لعبد الله حسين نعمة [62، ج4، ص340].

الامر الذي لفت نظر رؤسائه لترشيحه مع بعض زملائه السعوديين للتدريب على برنامج العمل ورفع كفاءة الأداء وفق برامج إدارية داخل شركة أرامكو، وقد اثبت فيها تميزه، ليتم أختياره للذهاب الى الولايات المتحدة الامريكية في دورة دراسية استغرقت اقل من سنتين لدراسة تحليل الزيت وقياسه [131، ص4]. وبمجرد انتهاء دورته التدريبية عام 1949 قررت شركة أرامكو تعيينه مسؤولاً للعمل في دائرة قياس الزيت بميناء رأس تنوره [70، ص27].

ومما لا شك فيه ان البرامج التدريبية تركت اثرا بارزا لدى عبد الله حسين نعمة نحو الإصلاح الشامل في جميع مرافق الحياة. أعطت مبادئ القومية العربية وبروز جمال عبد الناصر موقفا عدائيا من الخليج العربي الى جانب تبني موقف معارض ضد الوجود الاستعماري [19، ص174]. وكان سببا لترك عبد الله حسين نعمة عمله بشركة أرامكو والعودة الى قطر بداية الخمسينيات من القرن الماضي [131، ص4].

عبد الله حسين نعمة وشركة التأمين:

نشأة نظام التأمين حديث نسبياً، فهو وليد التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي عاصر حياة الانسان ليدرأ به الاخطار التي يتعرض لها في حياته، وكان اول ظهور له في التأمين البحري على إثر ازدهار التجارة البحرية [11، ص6].

ما تميزت به شبه جزيرة قطر من صيد اللؤلؤ قد أعطتها خصوصية، وجعلت منها مكانا استقرت فيه القبائل العربية لكسب رزقها [24، ص28].ومع انتشار استعمال الآلات وتقدم وسائل المواصلات وما أدت إليه من مخاطر وكثرة دعاوي المسؤولية المدنية عن الإصابات التي تحدث للغير [11، ص8].

مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين دخلت قطر تحولات في مجمل الأوضاع والانفتاح على معطيات الحضارة الحديثة التي تنسجم مع متطلبات الحياة الجديدة [25، ص99]. ويقوم التأمين على مبدأ استبدال الخسارة بأقل ضرر والمعاوضة عنه بأموال نقدية للاستقرار في العمل [28، ص3]. تمت موافقة حاكم قطر أحمد بن علي آل ثاني على عقد التأسيس والنظام الأساسي لشركة قطر لتأمين كشركة مساهمة بمدينة الدوحة بتاريخ 30 كانون الثاني عام 1963 [70، ص17] ترأس عبد الله حسين نعمة رئاسة مجلس إدارة شركة قطر برأس مال قدره مليون ونصف روبية [70، ص27]. هذا النوع من الشركات تتشابه مع شركات التأمين التجاري من حيث وجود حملة الأسهم التي تستهدف الربح وتوزيع العوائد، إضافة الى وجود عنصر الالتزام لشركة من ناحية دفع التعويض [8، ص94].

بلغ عدد أسهم عبد الله حسين نعمة في شركة التامين 20 سهم بقيمة 20 ألف روبية متساوية مع شركة درويش فخرو *2[70، ص77].

في العلاقة القانونية بين المؤمن له وشركة التامين والالتزامات التي تنفذ بين الطرفين وفق العقد، لعبد الله حسين نعمة رأيه بهذا الصدد: "التأمين فن وعلم له أسراره وخباياه، وان الكفاءات الشابة وكوارده تستطيع ان تؤدي واجباتها نحوه" [70، ص 83]. يتبين من ذلك ان الحاجة الى جعل التأمين إلزاميا كوسيلة لتحقيق الحماية الواسعة لكافة شرائح المجتمع وبما يخدم المصلحة العامة، وعليه أن التكافل والتعاون هو الأساس الذي بنى عليه نظام التأمين [28، ص90]. وفسر عبد الله حسين نعمة ارتباطه بالعمل في شركة قطر للتأمين "أنها مهمة وطنية كلف بها، واستطاع من خلالها تحقيق مجموعة من الإنجازات سواء على صعيد الأنشطة التجارية والصناعية" [70، ص83].

جهوده الفكرية وآرائه الفلسفية:

كان لنشأة عبد الله حسين نعمة في جو أسري يعتمد على نهج ديني في نشر الوعي الفكري كالإخلاص والصدق والشجاعة وحب الخير للناس والتضحية. ودعمها بمصادر معرفية متمثلة بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية

والقصص التاريخية، هذا التعليم دفعه الى حب الاطلاع وساهم في ولادة أفكار جديدة تتمثل بتعزيز قيم الحداثة [17، ج2، ص231].

ساعد هذا الامر أيضا الى تعزيز فكرة انشاء مكتبة تجارية خاصة، ذلك في منتصف الخمسينات من القرن المنصرم بعد عودته من الظهران الى الدوحة في هذا الوقت عمد الى استثمار ما تعلمه من خلال اسفاره بنشر الوعي الثقافي وتجاوز الانقطاع والعزلة لتبادل ثقافي [45، ص54].

افتتحت اول مكتبة في قطر عام 1957 تحت اسم مكتبة العروبة التي مثلت حدثا مهما في إنماء الوعي الفكري، وحفز عبد الله حسين نعمة معاضدا ومساندا لمجموعة شباب من ذوي المواهب على كتابة المقالات والخواطر والقصص ودفع لهم مكافآت مجزية [16، ص12]. ايضا كان له مساعي في تأسيس مكتبة التلميذ في العام نفسه الهدف منها توفير مستلزمات الطلبة والباحثين من القرطاسية والمصادر لإكمال دراساتهم وبحوثهم [131، ص2].

وفي سياق المتابعة للتجدد والاصلاح في ظل مجتمع منغلق يعاني من القيود والتقاليد، اولى عبد الله حسين ضماناً ملحوظاً بحركة الاستقلال الثقافي [57، ص183]. خاصة اشكالية العلاقات الثقافية بين الحضارة الغربية الاوربية والحضارة العربية، ولتحقيق امكان تطوير الارث الثقافي والهوية الخاصة على اساس علمي في ظل شروط تاريخية واقتصادية واجتماعية [74، ص11].

وسلطت اضواء صفحات مذكراته على معظم القضايا التي اختلف عليها المثقفون العرب مع بيان روايته الموضوعية في التجديد وحدود الاصلاح بمختلف نشاطات المعرفة من العلاقة بالثقافة الغربية المعاصرة، موضحا إذا كان التوجه الى خصوصية الثقافة العربية ضرورة وضع شروط قسرية لمفهوم العلاقة مع ثقافات العالم، وإذا كان الانحياز الى الثقافة الغربية اظمرت الخصوصية العربية، ومثل هذا الامر هاجس لإصلاح التوفيق بين الثقافة العربية والغربية واشكالية نخب المعرفة [70، ص29].

وفي مواجهة هذا المفهوم غير الجدي للاستقلال الثقافي والتحرر وأهميتهٌ خصوصاً في مسألة النقل من الثقافة الغربية، على أنه حركة مبنية على الخيار الدائم وتجاوز العوائق الذاتية والموضوعية متمثلةً بالجهل من النظم الفكرية الغربية والقوانين المقيّدة بأنظمة [66، ص40].

بدت عناية عبد الله حسين نعمة في التحرر الفكري والتجدد على عمق صلاته بالمؤسسات العلمية للاستئناس بآرائه واطروحاته نقتبس ما كتبه بخصوص شروط النهوض:" التركيب المبدع لا يتم الا بشروط ولا يتحقق إلا اذا توافرت مناخات ثقافية سليمة خالية من العقد النفسية والطائفية والاجتماعية، ولعل اول شرط لنجاح التركيب المبدع بين خصوصية الثقافة العربية وعالمية الثقافة ان يكون المتصدرون لهذا التركيب مبدعين، تتوفر فيهم شروط المعرفة الشاملة سواء بالثقافة العالمية التي ينتقلون منها او الثقافة العربية التي ينقلون اليها"،[70،ص30].

تباينت مواقف المفكرين والباحثين العرب ازاء الاسهامات الفكرية لتركيب المبدع لثقافات العالمية، وتفاوت ما بين التحفظ والرفض من جانب البعض وتبني رؤية نقدية من جانب البعض الاخر [57، ص31]. وعبد الله حسين نعمة يرى أن ضرورة نجاح التركيب الثقافي المبدع بين الثقافة العالمية والخصوصية العربية هو الثقة بالنفس بالإضافة الى توفر الابداع والمعرفة [70، ص 30و 31]. وقد واكبت وجهة نظرهُ الجهود القومية داخل دول العالم الثالث والعمل من اجل القضاء على كافة اشكال السيطرة الغربية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية [57، ص190]. وفي الموضوع نفسه أدرك اهمية حيوية الفكر العربي الثابت كوسيلة للنهوض في المجتمع بطروحاته مواجهاً البحوث التحليلية والفلسفية للمجتمعات الغربية والاستناد على القرآن الكريم في للماضي العربي الاسلامي [20، ص172].

كتب عبد الله حسين نعمة مقالا مطولا ضمنه بالأدلة للرد على عملية النقل بين ثقافتين مختلفتين وبشرط اجتماعي ونفسي وعلى حد تعبيره يقول "ان بدايات علم الكلام يهدف الى تركيب مبدع بين الحجج الفعلية وبين الايمان" [70، ص30]. الامر الذي يفسر التصالح التوفيقي كنشأة تاريخية ظهرت في البيئات الاكثر احتكاكاً بالحضارة والاكثر انفتاحًا على المؤثرات الخارجية وتمكنت بالتعايش مع الفكر الاوربي ومؤثراته وصياغتها بشكل يتناسب مع التوجه الاسلامي [21، ص8]. وحرص على تفسير هذا التوجه بمذكراته ما نصّهُ "ان للعرب تجربة مع التركيب الثقافي المبدع في العالم العربي، ولم تكن فلسفة اليونان رغم تماسها مع المعتقدات الهيلينية الوثنية لتمنع المترجمين العرب من التصرف بها قليلا او الرد عليها وليس هناك اعلى منزلة من القرآن الكريم والكتب السماوية أما الافكار الوضعية متاحة للإنسانية يتناولها البعض حسب حاجتهم اليها" [70، ص31]. ولعل أهمية التراث العربي تدور حول الفكرة المقدسة، فأن المؤلفات اللغوية والنحوية والكلامية والطبيعية والعلمية جزء من عبادة الله وهو اول طريق الى التغيير [22، ص314]. الى جانب ما تقدم كان عبد الله حسين نعمة من المؤيدين لهذا التوجه لأسباب ثقافية وعلمية إذ كتب "فالمسلم على نقيض بقية الامم يعتقد ان هذا الكون مسخر له بكل نجومه واجرامه السماوية وان الله كرم بني آدم، وعلاقة المسلم بهذا العالم هي علاقة صلح وسلام، فكلما اكتشف قانونا علميا زاده ذلك ايمانا بالله الواحد ... أما الاديان الاخرى تؤمن بالخطيئة فقد رسخت في اذهان اتباعها ان العالم عدو وان الطبيعة تحارب الانسان " [70، ص32]. وأشار في مقال بعنوان (منتصف الوحدة والدين ومنطق الوعود) الى اسباب الجدال الفكري بين المفكرين هو "إن العرب هم الذين تنكروا لنظرية الامن العربية التاريخية التي تعتمد الوحدة والدين [89، ص69]. الى جانب اشارته في مذكراته الى مستجدات العصر والاسس العلمية والتي تبنت الفكرة الدينية والتماس العربي في نهضة الامم مبيّناً ما نصّهُ "أن المغرضين لا يحبون المقارنة بين واقعنا وبين تراثنا الاسلامي بل يفضلون المقارنة بين واقعنا وواقع

الغرب، ولو أنهم قارنوا لتوصلوا الى نتائج مماثلة ... وعقد النقص موجودة من أجل استلاب الواقع العربي في ثقافات العالم المعاصر وخاصة في الثقافات الغربية" [30، ص 33].

ويبدو مما تقدم أن ارتباط التراث العربي بفكرة المقدس شيء مهم خصوصا مرحلة الضعف التي عاشها الانسان العربي منذ بداية الانقسامات والكيانات المصطنعة، في الوقت يمكن اعتبار الانتماء الديني عامل وحدة لكن لم يمتنع من وجود ازدواجية بين الانتماء الديني والوطني ومحاولة التوفيق بين الولاء للمجتمع العربي ككل والولاء للوطن بشكل خاص [45، ص39]. وهذا ما فسرته احداث التاريخ انها حركة المجتمعات وتحولها من مرحلة الى اخرى وبالقواعد الحاكمة لهذه التحولات [58، ص275]. ومن منطلق اهمية الكتابة لدى المؤرخون العرب حين ربطوا بين الخط والحضارة وكما يقول الجاحظ "وليس في الارض امة لها طرق قوة او لها مكة ولا جبل لهم قبض وبسط إلا ولهم خط"[67، ص9]. وفي معالجة هذا الموضوع عرض عبد الله حسين نعمة رأيهُ واصفاً إياه بقوله "أما ظاهرة هذا التراث فهي الكتابات وهي حوادث التاريخ ومظاهر التراث هو تنويع طبيعي على فهم هذا المقدس عبر التاريخ" [70، ص34]. يبّين اهمية التدوين التاريخي عند العرب مدى الانجاز الذي تحقق من حيث الطريقة العلمية التي اعتمد عليها المؤرخين في عرض الروايات التاريخية التي جمعت ونفدت وصححت بحسب موضوعاتها [52، ص92 و 93]. وانسجاماً مع ما تقدم سلط عبد الله حسين نعمة الاضواء على اصطلاح (الثقافة) واعتبره دخيل على تراثنا العربي ومرتبط بمفهوم الانسان الغربي، وان تاريخنا متمثل بالآداب والعلوم والمعارف [70، ص34]. وبهذا لخص دور المفكرين والمؤرخين في العرض الموضوعي لأحداث التاريخ عن طريق الاستقلال الثقافي وبكسب الثقافات القديمة والحديثة دون استلاب الشخصية العربية.

المبحث الثاني: عبد الله حسين نعمة وتأثير الطباعة والصحافة في بعث النهضة الفكرية في قطر (1952-1973):

بدأت حركة الطباعة في مراحلها المبكرة اواخر القرن التاسع عشر في الخليج العربي، بعد ان اسهمت الصحف والمجلات والكتب التي اصدرها المثقفون في المنطقة والتي طبعت في مطابع القاهرة وبيروت في نمو الوعي الثقافي والسياسي [23، ص79 و80]. وقد هيأت حركة النشر والطباعة والتوزيع في بداية الخمسينيات المناخ الملائم أمام عبد الله حسين نعمة عندما كان مدير الكمارك والزيت في ام سعيد، استحضار اعداد من المجلات وتوزيعها في الاسواق القطرية امثال الساعة والمصور من مصر والمقتطف من بيروت، وذلك عن طريق شركة امين البستاني صاحب شركة كات بالاشتراك مع الدرويش فخرو [70، ص38]. فيما بعد اثمرت الاتصالات بين عبد الله حسين نعمة وزملائه الهنود في تنامي طموحاته بالإفادة من التقدم والتجارب العالمية في الطباعة والنشر [132، ص2]. غير ان سياسة الحماية البريطانية التي مثلت أحد الركائز الاساسية للعلاقة البريطانية مع الاسرة الحاكمة في قطر بالاعتماد على الحكام البريطانيين لشغل المناصب الاستشارية والقيادية المتعلقة بالمسائل الامنية [78، ص 143، 146]. متمثلة في المستشار البريطاني هانكوك (Hancock)، استطاع من خلال منصبه القيام بإصدار سلسلة من القرارات والقوانين المتشددة على جميع دوائر الحكومة [25، ص105و106] خصوصا مع تنامي الوعي الوطني والقومي في الخليج العربي ودور الصحافة العربية في التأثير على المجتمعات، وللاشتداد مشاعر اللهجة العربية للعمل الجاد بمطالبهم الوطنية وتزايد نشاط الأندية الثقافية وعلى سبيل المثال نادي المكتبة الإسلامية برئاسة عبد الله حسين نعمة الذي ضم عدد من الشباب المتأثرين بثورة 23 تموز عام 1952 المصرية، وأنصب جل نشاطاته في القاء محاضرات وعمل ندوات تنتقد الأوضاع العربية [44، ص22]. في عام 1955 استقال من وظيفته الحكومية، وسافر الى الهند استطاع ان يتعلم الكثير عن مهنة الطباعة والنشر واشترى في طريق عودته مطبعة تعمل بقوة الارجل ونقلها بحرا الى قطر، واستخدمت بدايةً في طباعة الإعلانات الدعائية والتجارية [70، ص38]. أيضا استمر على حث الشباب بتوحيد الجهود والمشاركة في الاحداث العربية الوطنية، وقاد بحماس التظاهرات التي حدثت بقطر اثناء العدوان الثلاثي على مصر [134، ص607]. وأثارت مواقفه الفكرية اقطاب السياسة البريطانية وحفز السلطات على اعتقاله واغلاق نادي المكتبة الإسلامية عام 1956 [134، ص607]. أشار عبد الله حسين نعمة الى هذه الحادثة في مذكراته حيث قال "واذكر انني ومجموعة من رفاقي في المظاهرة قبض علينا وامضينا في السجن 13 يوما واستطاع والدي عن طريق معارفه الافراج عنا وخرجت من السجن بعد كسر انفي لأتعالج" [70، ص42]. ومن المؤكد ان حالة عدم الاستقرار والأوضاع الشاذة دفعته الى كتابة مقال تحديد السلطات الحكومية المدنية ومصادرتها حريتها والتي تتشابه في وقتها العملي معظم الدول القوية التي زالت من الوجود وفقدت عناصر الحكم الأساسية [89، ص68]. لم يقف وصفه عند حد الإجراءات المتشددة للسلطة المركزية بل سعى اثناء سفره الى الكويت أواخر عام 1956 الى التعرف أكثر عن مهنة الطباعة والنشر والتوزيع بعد قرار أصدرته اللجنة التنفيذية العليا على انشاء دائرة المطبوعات، انعكس هذا الامر على عمق انشطته الفكرية [30، ص46]. ويكشف أيضا جانب كبير من تجربته المقترنة بالوعي والتعرف على القضايا المستجدة على الساحة العربية مما جاء فيهِ "كنتُ على موعد مع القدر ليضعني على عتبة الاعلام والصحافة وعالم الطباعة...، دائرة متصلة مرتبطة ببعضها البعض فكاني ازرع الخضرة في الصحراء، كانت خطواتي بثبات نحو إقامة صرح اعلامي بواعثه بدأت عندي"[70، ص42]. على الرغم من المحاولات المتعددة لعبد الله حسين نعمة بعد عودته من الكويت عام 1957 في نشر الروح الثقافية بقطر ودخوله في صراع بين اتباع التقليد وأنصار التجديد بسبب الفتاوى الدينية التي حرمت استخدام الطابعة في طبع الكتب خصوصا القران الكريم خوفا من الخطأ [31، ص36].

إضافة الى رفض بعض الفئات الاجتماعية وطبقاتها خصوصا فئة السلطات والتوريث كما ذكرهم في مذكراته بقوله "والذين استعصوا هذا المد الإعلامي كانوا قلة قليلة شكلت ما نسميه بالجيل المنفصل عن الاخرين" [70، ص84]. انشا عبد الله حسين نعمة في عام 1959 اول مطبعة قطرية سميت بدار العروبة، ولعبت دورا متميزا في ادخال الوعي الصحفي الى قطر حيث أوقفت المواطن على مسار الاحداث العالمية الى جانب مظاهر النهضة المحلية في نواحيها السياسية والاقتصادية والاجتماعية [82، ص136]. استخدمت المطبعة في طباعة الكتب والصحف والمجلات وبمؤازرة افتتاح اول مكتبتين في قطر هما مكتبة العروبة والتلميذ بهدف توفير مستلزمات الطلبة [70، ص38]. اولت وزارة التربية والتعليم عام 1961 الصحافة المدرسية عناية خاصة وقامت بتحريرها جدارية خاصة للطلبة مع اشراف وتوجيه المعلمين ومشرفي الصحافة والطباعة [73، ص155و 156]. والحقيقة ان هذا الامر مهد الطريق امام عبد الله حسين نعمة في إنعاش حركة الصحف المطبوعة في المنطقة.

أضواء على جهوده الصحفية:

بدأت مسيرة الصحافة في قطر متأخرة مقارنة عن نظيرتها وذلك لعدة عوامل أهمها انخفاض عدد السكان وتفاوت تمركزهم في المدن والقرى والانتشار الواسع للأمية مقابل ضعف التعليم الرسمي المنهجي وانخفاض تدريس اللغة العربية الفصحى وعلومها والمواد الأساسية، إضافة الى العوامل الاقتصادية وضعف الوعي الإعلامي في وسائل الاتصال الحديثة [31، ص28]. ومع بدايات القرن العشرين وبسبب ما شهدته البيئة الثقافية والفكرية في الخليج العربي تحديداً قطر التي جاءت متأثرةً بشكل وبآخر بالنسق الحضاري الحديث والتطورات العربية واطلاعهم على المواهب والقابليات الأدبية والمراكز الشبابية لفئة متعلمة من المتنورين والتحولات الاقتصادية ولاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع العربي فضلا عن الاحتكاك الثقافي وعمليات الاتصال بالعالم الخارجي [32، ص39]. والنجاح البارز الذي اعتبره عبد الله حسين نعمة السمة البارزة لمنظومة ثقافية متسلسلة من نتاج تراكم تراثي وتعليمي حين قال "ان الاعلام المؤثر هو الذي يقوم بداية على أسس قومية عريضة مدروسة تبعد بهِ عن الانغلاق وخدمة الأهداف المحدودة الصغيرة هو الاعلام ... يتمثل بقيم علمية واخلاقية وإنسانية" [70، ص54] لذا فإن الكتابة الصحفية تعد أداة من أدوات تثقيف المجتمع بكل طوائفه وتزيده بالأخبار والأحداث فالمقالة من أدوات التأثير في الجماهير، ليس تأثيرا انفعاليا كالذي يبعثه الخطيب أو العالم، وانما تأثيره في الاتجاهات والانطباعات العامة [80، ص1617]. وكان لهذه الأوضاع تأثير على عبد الله حسين نعمة، واتاحت له الفرصة لإثراء المجتمع القطري بالمجلات والصحف المطبوعة أبرزها:

1-مجلة العروبة:

تمخض عن أبرز ثمار الحضارة الإنسانية الحديثة مفهوم حرية الراي، مع ظهور الطباعة في قطر مثلت خطوة جديدة نحو الصحافة كأول وسيلة للاتصال الجماهيري في نقل الخبر ونشر الثقافة والمعرفة، ويضيف للأفراد والمجتمعات مفاهيم الانتفاع والمشاركة في تدفق المعلومات [57، ص11]. خصوصا مع تزايد الأنشطة المتنوعة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية كل ذلك شجع على اصدار الدوريات [12، ص135]. الا ان هناك مسائل أولية وضعها عبد الله حسين نعمة نصب عينه قبل اصدار مجلة مطبوعة، ومن اهم هذه المسائل فطنته لطبيعة الراي العام ورد فعل المجتمع القطري الذي يغلب عليه الطابع المحافظ لإصدار مجلة تسهم بالأمور المحلية، ومسالة حدودها القانونية وأثرها النفسي [70، ص52]. ومن الواضح ان الراي العام ير متجانس مع تفاوت المنهاج الصحفي تبعا لعقلية الجمهور واهوائه [33، ص35]. وفي وسط ذلك الجو المفعم بعوامل الإحباط جاء التشجيع الذي ابداه الشيخ خليفة حمد آل ثاني لعبد الله حسين نعمة، ولتقديم طلب ترخيص الى الديوان الاميري بإصدار مجلة العروبة وعليه تمت الموافقة في الخامس من شهر شباط عام 1970 [1، ص47 و19]. وبدأت بإمكانيات متواضعة ولا شك ان إصدارها في هذا الوقت يعتمد على عدد من المحررين المتفرغين وعلى راسهم الصحفي اللبناني عدنان حطيط الذي أسهم بجهد كبير في التخطيط لإصدار مجلة العروبة [مراجعة 83، ص2و 3]. تولى عبد الله حسين نعمة رئاسة تحرير المجلة ووجه اتجاهاتها في المسائل الرئيسية التي تتعلق بالأمور العامة في المجتمع، مع تحديد موضوعات المقالات والخطوط العامة في المسائل التي تخص الراي [33، ص80]. الى جانب ذلك أشاد بالمواطن الخليجي الذي قابل التطور بالنضوج والوعي وذكر في شأن ذلك ما نصه "وانفتح الانسان الخليجي على التجارب الإنسانية وتشبع بروح العصر واستجاب لحاجته، ومن ثم ارتفع بطموحه ارتفاعا شهد به التاريخ المعاصر"[70، ص44]. وهذا الامر يعكس فلسفة جديدة لتعليم الصحافة والتركيز على الاتصال مع الجماهير وبعدها الاجتماعي والإنساني [56، ص29]. كما اتاحت الفرصة لتشجيع الشباب للكتابة الإبداعية والأدبية مع التدريب على العمل الصحفي ودفع مكافآت لهم ولدعم الحراك الثقافي في قطر [12، ص137]. اعتمدت المجلة في البداية على مطبعة اوفست (الطباعة الملساء)، لم تكن إمكاناتها طبع أكثر من لونين ولم يشبها أخطاء طباعية وتميزت بصغر حجم الورق، ومثلت احد التطورات التي وصلت اليها الطباعة [49، ص243]. استخدمت المجلة نوعاً عادياً من الورق وجمع أسلوب إخراجها بين الذوق الفني والحس الصحفي، وهذا برز بشكل واضح على غلاف العدد الأول باستخدام صورة لطفل خليجي يحمل علم قطر وفي خلفية الصورة رموز لحركة التطور ومعالم النهضة التي تسعى اليه قطر في مجالات العلم والتنمية [مراجعة 83، ص 1و 2]. كتب اسم المجلة في اعلى الصفحة وبخط النسخ وتحته عبارة "مجلة يومية سياسية جامعة تصدر اسبوعياً، اما من جهة اليسار للمجلة فقط احتوى على عنوان مائل داخل أرضية بيضاء ينوه بتصريحات الأمير خليفة حمد آل ثاني التي أولى بها للمجلة" [مراجعة

83 ، ص1]. ومن الواضح ان مجلة العروبة حققت أولى نجاحاتها بحديث مع ولي العهد القطري الذي تمنى الخير مطالبا وضع دستور يدعم النشاط الصحفي "ان تحترم الصحافة رسالتها في خدمة الحقيقة وتبتعد عن الإثارة وان تكون أداة توجيه بناءة في خدمة المجتمع، وتبعث روح المواطنة الحقة في نفوس الجميع وان تكون أداة في خدمة التطور والتقدم في إطار من الاحترام لتقاليدنا الإسلامية السمحة" [70، ص55]. وعلى الرغم من ان حرية الصحافة تؤكد على التحرر من القيود المختلفة التي يفرضها القانون والظروف الاقتصادية وظروف المهنة، فإن الحرية الأساسية ينبغي ان تكون مكفولة [47، ص35]. نجح عبد الله حسين نعمة بإصدار مجلة العروبة بـ"42" صفحة من الحجم الكبير قياس 36x32 سم، ومادة تحريرية متنوعة وبشتى الموضوعات وبأبواب مختلفة، اما عن الطريقة التي تؤثر بها على الرأي العام فأنها تتلخص في نشر الاخبار وكتابة التعليقات والاعمدة والتحقيقات [مراجعة 83، ص1و 2 و3]. وفي كلام عبد الله حسين إشارة واضحة الى الدور الثقافي والتوجه الفكري بقوله" ساعدت المجلة على اثراء الحركة الثقافية بأجرائها مناقشات حول المجالات الفنية والثقافية المتنوعة ... واسهمت في تبادل الأفكار وخلق حوار واعٍ حول أهمية تلك الأنشطة الثقافية" [70، ص58]. اهتمت إدارة مجلة العروبة على متابعة الشؤون المحلية والخليجية والقضايا العربية، وغطت مجالاً كبيراً من الموضوعات الأساسية منها الاقتصادية والعلمية والأدبية واعتمدت نشر الاخبار المصورة لبعض الاحداث والأنشطة واللقاءات مع كبار المسؤولين [مراجعة 84، ص1و 2 و3]. وايد ذلك عبد الله حسين نعمة في مذكراته حين قال "تابعت التطورات السياسية والاقتصادية الجارية في بعض البلدان العربية، فنشرت تحليلات وموضوعات مفصلة، هكذا اشركت القارئ في شؤون امته العربية"[70، ص59]. استمرت مجلة العروبة في مسيرتها مكتسبة المزيد من القراء، مع الاستمرار بتحسين شكل المجلة ومضمونها، فتم تطوير امكانياتها الفنية وطاقاتها البشرية وفي هذا المضمار يقول :"دفعتني الثقة التي اولاها القراء والتشجيع المتوالي من المسؤولين الى العمل على تطوير المجلة ودعمها بالإمكانات البشرية والمادية اللازمة" [70، ص60]. انعكس كل ذلك إيجابا على متابعة التطور التكنولوجي في الطباعة، وزادت صفحات المجلة خلال عام 1973 من42 الى 48 ثم 56 صفحة وبفترات متفاوتة، وواكب ذلك تحسين ملموس في مستوى طابعاتها ونوعية الورق، واستخدمت جملة العروبة عناصر الجذب من ارضيات وعناوين ملونة وصور، ونوعت اشكال الحروف وفقا لعناصر المادة التحريرية كما طورت شكل الغلاف فأصبح يتضمن الرسوم والخرائط وفقا للموضوع الرئيسي للمجلة [مراجعة 84، ص1 و12 و18]. وحرصت المجلة على دعم موضوعاتها وتحليلاتها بتقارير من بعض المراسلين في عدة عواصم مثل بيروت والقاهرة ولندن، ساهم في الارتقاء في مستواها [مراجعة 84، ص15 و19 و23]. ايضاً من الأمور التي انشغل بها عبد الله حسين نعمة هو إدارة تحرير مجلة العروبة لانشغاله بالأمور التجارية وسرعان ما عهد بها الى أحد الصحفيين العرب هو مصطفى إبراهيم في شهر تشرين الأول عام 1973، وأشار اليه بمذكراته " اشتهر بتحليلاته السياسية الصحفية وترجماته للموضوعات والمقالات السياسية الهامة من بعض الصحف والمجلات العالمية" [70، ص60]. ويبدو ان ما احدثه عبد الله حسين نعمة من تغييرات في إدارة مجلة العروبة في المجال الفني ساهم بارتفاع الخط البياني لأعداد النسخ التي تم طباعتها وتوزيعها.

2-مجلة جلف نيوز Gulf news:

شهد العالم العربي العديد من التغييرات النوعية في وظائف الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، قد ساعدت هذه التغيرات على ابراز التأثير المهم للصحافة وانطلاقاً من حق المعرفة والمطالبة بالحقوق المدنية والسياسية وضمان الحريات التي نصت عليها المواثيق الدولية، يضاف اليها بالنسبة للأفراد والمجتمعات مفاهيم الانتفاع والمشاركة وتدفق المعلومات مما يفضي بعداً نوعياً جديداً على الحرية [57، ص2]. من أبرز المستفيدين الشباب القطري من العاملين في حقل الصحافة والنجاح الذي حققته مجلة العروبة دافعاً لعبد الله حسين نعمة على اصدار مجلة باللغة الإنكليزية وسميت (Gulf news)، صدر عددها الأول في 6 تموز عام 1970 وبدأت نصف شهرية وهذا الامر ينحسب على تطور الحالة الثقافية في قطر [12، ص156]. وفي مواجهة ثقافات جديدة وتثقيف القراء على مستجدات فكرية وتقنية لم يألفها القطريون من قبل ، الامر الذي أشار اليه عبد الله حسين نعمة "وكان هدفي التعريف بقطر والعالم العربي للأجانب العاملين في قطر والذين كان معظمهم وقتها يعملون في شركات النفط والاعمال المكتبية" [70، ص63]. تقبل المجتمع القطري مجلة جلف نيوز التي كانت متواضعة في إخراجها الأسود والأبيض، وفي كل الأحوال مثلت جهداً وطنياً ومادة معرفية يطلع عليها القارئ [31، ص 72و 73]. صدرت عن المجلة 35 عدد فقط ثم توقفت عن الصدور في 20 كانون الأول عام 1971، ويبين عبد الله حسين نعمة سبب التوقف يعود لكونها لم تجد التشجيع الكافي من القراء وقتها، بالرغم مادتها تميزت بالتنوع والشمول كما تميز اسلوبها بالسلاسة، وسبب اخر في توقفها هو مجلس التحرير الذي كان أكثر اهتماما لإصدار صحيفة تحمل اسم العرب [70، ص63]. ومن الملاحظ ان ما تعانيه المجلة من ضعف في التحليل وافتقارها للإعلانات والتسويق الذي يكون المورد المادي الداعم لها، الامر الذي أسفر عن انتزاع الثقة منها وتوقف صدورها .

3-صحيفة العرب:

منذ ان ظهرت الصحف في العالم العربي وهي منبر عام للإصلاح ولم يقتصر الامر على هذا فحسب بل قادت لواء الحركات السياسية والفكرية والتوجه الاجتماعي [68، ص64] وما أكده عبد الله حسين نعمة في حديثه عن الدافع وراء اصدار صحيفة العرب تكون نواة للصحافة اهلية معبرة وقوية تحمل توجهات قومية عربية اسلامية [70، ص64]. وشكل أيضا نجاح اصدار مجلة العروبة عاملا

مشجعا على الاقدام لإصدار صحيفة العرب اليومية حتى قبل استكمال الآلات الطباعية، ليصدر العدد الأول من الصحيفة في 16 اذار عام 1972 عن دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع بالحجم النصفي وفي ثمان صفحات، طبعت على ورق الصحف العادي بواسطة ماكنة طباعة هاريس [مراجعة 92، ص1]. تصدر العدد الأول عنوان بخط كبير وباللون الاحمر شعار وهو (عاشت قطر حرة ... والمجد لكم)، كتب تحتها صحيفة سياسية جامعة تصدر صباح الاثنين من كل أسبوع [مراجعة 92، ص1]. تضمنت الصفحة الأولى مقال يبين للقارئ أسباب صدورها ويخدم أهدافها أبرزها خدمة القراء مع بيان الصعاب التي تمكن التغلب عليها [92، ص1]. نشرت صحيفة العرب اول اعلان بحجم صغير ينوه عن استعداد دار العروبة للطباعة والنشر لشراء صور تاريخية عن قطر [92، ص4]. ومن الجدير بالإشارة أيضا ان إعلانات الشركات والمؤسسات التجارية تميزت عن غيرها من الإعلانات بانها لم توضع تصميمات فنية معينة بل نشرت داخل مستطيلات على شكل بطاقات الدعوة [92، ص5]. ارتفعت نسبة الإعلانات في الاعداد التالية وكانت غالبا تحتل الجزء الأسفل من الصفحات الداخلية، ونادراً ما كانت تنشر إعلانات ذات مساحات كبيرة في الصفحة الأولى نظراً لصغر مساحة الصفحة من الأصل [94، ص4 و5]. اما في العدد الثاني الصادر في 12 اذار لصحيفة العرب حرص عبد الله حسين نعمة على التوسع في نشر الاخبار المحلية والعربية والدولية بواسطة مندوبي الصحيفة، اما الاخبار الخارجية كان الاعتماد على نشرة وكالة الانباء الفرنسية التي كانت مشتركة فيها [92، ص1و 2و 3]. أشار عبد الله حسين الى أهمية التحقيقات الصحفية المحلية واثارة الرأي العام وعلى سبيل المثال اول لقاء صحفي مع ممثل إدارة التجارة والصناعة الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني والذي تزامن مع تأسيس دولة قطر عام 1972، ثم تعاقبت بعد ذلك لقاءات مع المسؤولين والسفراء داخل قطر وخارجها [70، ص67]. بدءاً من العدد السابع الذي نشر في منتصف شهر أيار من العام نفسه ، توسعت صحيفة العرب في مساحة التحليلات السياسية العربية والعالمية، أيضا نشرت بعض المقالات المترجمة عن بعض الصحف العالمية مثل الايكو نومست البريطانية (The Economist)، غالبية المقالات هذه ذات طبيعة إصلاحية [نقلا عن 70، ص68]. وعلى مستوى التغطية الإخبارية وجهت الاهتمامات بشكل أكبر الى الرسائل الإخبارية التي تصل عن طريق مندوبي الصحيفة، ويسرد عبد الله حسين نعمة جهود صحيفة العرب بهذا الشأن ويقول "اضفت مساحات جديدة خاصة بالتحليلات والتعليقات السياسية، فاستحدثت على الصفحة الأولى عموداً ثابتاً بعنوان (كلمة العرب) يتضمن تعليقاً سياسيا حول اهم الاحداث المحلية والعربية، وبابا جديداً اخر بعنوان الموقف العربي في أسبوع" [70، ص70]. يبدو انه لم يختلف عن ذلك الميدان في خطواته الساعية على النهضة بالصحافة القطرية. ظهرت بواكير تحديث جديد لصحيفة العرب بداية عام 1974 والعمل على الإصدار اليومي، اذ اعتمدت مؤسسة دار العروبة لطباعة على استيراد الة الطباعة سويسرية والمساهمة بإصدار الحجم العادي لصحيفة [91، ص2-8]. من الناحية الفنية والإدارية ساندت مؤسسة دار العروبة الكادر الإداري لصحيفة وتعيين المحررين والمندوبين الجدد وعددا من الفنيين في اقسام الطباعة والتصوير والإخراج [70، ص71]،. بعد اكمال كل التنظيمات صدر العدد الأول لصحيفة العرب اليومية اعتباراً من تاريخ 22 شباط من العالم أعلاه وبرقم (104)، إتماماً لازدحام اعدادها السابقة وكان الشعار بعنوان (ان نقول الحق وان نعمل على خدمتك)، واهم التغييرات على العدد الجديد أصبح بقياس 100x70 سم وعدد صفحاته ستة بدلا من عشرة بالحجم النصفي [105، ص1]. برز اتجاه إصلاحي اخر عام 1975 وطرأت تغييرات جديدة في إدارة صحيفة العرب عندما أقدم عبد الله حسين نعمة على تعين ولده خالد نعمة رئيسا للتحرير بعد اكمال دراسته في كلية الاعلام بجامعة القاهرة، والغي منصب مدير التحرير واستحدثت اقسام جديدة وبصلاحيات أوسع مثل قسم التحقيقات الصحفية والسياسية والإخراج، انعكست تلك التغيرات أيضا على زيادة عدد الصفحات الى ثمانية بدلا من ست صفحات [70، ص72].

المبحث الثالث عبد الله حسين نعمة والدور الصحفي والإعلامي في ضوء التطورات التاريخية لقطر (1968-1975):

منذ ان ظهرت الصحافة الاهلية في العالم العربي والتي كانت بمثابة صورة مصغرة عن الصحافة الرسمية وهي منبر عام للإصلاح وتوجيه لقيادة الراي العام على ماله من حقوق في السيادة والاستقلال والحرية والارشاد على مواطن الضعف في اوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية [68، ص428 و 429]. اما عن الطريقة التي تؤثر بها الصحافة على الرأي العام فأنها تتلخص في نشر الاخبار وكتابة التعليقات والاعمدة والأحاديث والتحقيقات ونشر الصور ونحو ذلك [47، ص12و13]. وكان المقال الافتتاحي أهمها الذي يعبر عن راي الصحيفة التي تناولها المقال [33، ص105]. وعلى هذا الأساس حدد عبد الله حسين نعمة سياسته الإعلامية الوطنية باعتبارها ضرورة ملحة وفي امانة موضوعية تامة وتجنب الاستفزازات وتأييد قضايا الحرية والدفاع عن حقوق الانسان [65، ص49]. وبعدة مقالات على المستوى المحلي والعربي مع إيلاء عناية خاصة لدقة المعلومات التي تنقلها وسائل الاعلام وأبرز المحاور هي:

أ-معالجات في الجانب السياسي:

قطر والاتحاد الاتساعي:

تتمتع منطقة الخليج العربي بأهمية سياسية واقتصادية واستراتيجية وهو ما كان سببا في استقطاب وتنافس الدول الكبرى ومن بينها بريطانيا، التي تمكنت من فرض هيمنة كاملة بعد الحرب العالمية الأولى [6، ص43]. لعبت جملة من التغييرات دورها الواضح في بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية على تغيير سياستها في الخليج العربي بمحاولة بناء قاعدة سياسية ثابتة، وتم الإعلان في 16

كانون الثاني عام 1968 بأنها ستنهي الوجود العسكري في شرق السويس ومن ثم تسحب قواتها من الخليج عام 1971 [26، ص25]. وتكاتفت عدة عوامل نتج عنها هذا القرار أولها الدوافع التي أعلن عنها في مجلس العموم ورغبة بريطانيا بأنهاء المعاهدات القديمة التي لا تلائم روح العصر* 5 [35، ص275]. والأسباب الأخرى تتعلق بالولايات المتحدة الامريكية وأوروبا واليابان التي اعتبرت نفط الخليج العربي من المصالح الاستراتيجية [69، ص77]. بهذه الاثناء ظهرت في الأفق مشروعات تسعى للأمن الإقليمي عن طريق عقد اتفاقات خاصة بين امارات الخليج العربي، وفي 18 شباط عام 1968 ظهر نواة مشروع الاتحاد عند اجتماع الشيخ زايد بن سلطان حاكم أبو ظبي مع الشيخ راشد بن مكتوم حاكم دبي، اذ انبثق عن توقيع اتفاقية ثنائية لضمان المحافظة على الاستقرار وتحقيق الامن [62، ص200]. ويمثل تحولاً في تغيير السياسة البريطانية مع تزايد تدفق البترول بكميات كبيرة في الخليج [36، ص182]. وفيما يتعلق بمناقشة قيمة الاتحاد سلط عبد الله حسين نعمة الضوء على جانبين أولهما نوع الاتحاد والاسس التي يعتمد عليها، اما الجانب الأخر تساءل حول تحول الاتحاد الى فيدرالي او كونفدرالي بين دولة الامارات العربية ودولتي قطر والبحرين في حال انضمامهما [88، ص8]. وتحت واجهات مختلفة مثل الدفاع المشترك والتحالفات، خص عبد الله حسين نعمة مشروع الاتحاد بالتأييد "انا شخصياً من المتحمسين لهذا الاتحاد لأنه يعني بالنسبة لنا المصير الذي لا يمكن الا ان يتحقق" [90، ص13]. في 25 شباط قدما حاكما أبو ظبي ودبي مبادرة لحكام امارات الساحل العربي وهي رأس الخيمة والشارقة وعجمان والفجيرة وام القوين للانضمام للاتحاد وجعله مشروع دستوري للاتفاق أوسع مع دعوة امارتي قطر والبحرين [27، ص27]. استجابت حكومة قطر للدعوة واتخذت أولى الخطوات العملية من بينها قيام الدكتور حسن كامل الخبير القانوني بتقديم مشروعاً الى حاكم قطر الشيخ احمد بن علي آل ثاني يتعلق بإقامة اتحاد الامارات العربية [37، ص112]. في الوقت ذاته كان من المقرر أن تعقد اجتماعات المجلس الاتحادي الأعلى ما بين شهر تشرين الثاني عام 1969 وشهر تشرين الأول عام 1970، الا ان ذلك لم يمنع من المعوقات التي حالت دون عقد الاجتماعات نتيجة لعدم اتفاق حكام الامارات التسع والاحتدام بالاجتهادات السياسية المختلفة، مثل سلطات الحكومة الاتحادية ونسبة التمثيل في المجلس الوطني الاتحادي ومقر عاصمة الاتحاد ومبدأ التصويت في المجلس الأعلى [79، ص324]. بالرغم من جهود المملكة العربية السعودية والكويت التي سعت بالمبادرة وتقريب وجهات النظر، وقدمت الكثير من المقترحات من أجل انشاء هيئات اتحادية، وما أكدهُ الملك فيصل بن عبد العزيز حين قال "ان السعودية تشجع وحدة الساحل في دولة قوية تدعم الجانب العربي" [84، ص85]. وبطبيعة الحال كان عبد الله حسين نعمة على صلة وثيقة بالمتغيرات السياسية التي تجري على الساحة العربية، وقد ادلى بتصريح صحفي لصحيفة اليمامة العربية عام 1971 حول ذلك وقال "الحق لقد شعرت انني امام الفيصل الذي يمثل نموذجا للزعامة الحقيقية عربي مسلم رمزاً بحنكته السياسية وتواضعه الكبير نموذجاً اصيلاً" [90، ص15]. هذا الامر يؤكد أهمية الشخصية القيادية لتضامن من جانب اخر انهارت مباحثات اتحاد امارات الخليج العربي وأعلنت البحرين استقلالها في 14 اب عام 1971 وتبعتها قطر في الأول من شهر أيلول [34، ص59]. في ضوء هذه الأوضاع أورد عبد الله حسين نعمة تفسير لامتناع قطر عن اعلان استقلالها الا بعد اعلان البحرين وأزمة الاتحاد بالقول "وهو الامل بزوال أسباب الظروف التي حالت دون قيام اتحاد الامارات التسع، والتأكيد على الايمان الوطيد في ان الاتحاد في هذه المنطقة ضرورة مصيرية تحتمها المصلحة العليا المشتركة، وان قطر ستبقى حاكما وحكومة وشعباً مؤيدة لذلك الاتحاد، عازمة على تحقيقهُ متطلعة الى ذلك اليوم الذي يضمها الى شقيقاتها"[86، ص8]. لقد بدأ واضحاً ان هناك حاجة الى بعض الوقت من اجل بذل الجهد لتحقيق اتحاد الامارات التسع هذا من الناحية الرسمية. اما من الناحية الشعبية فإن التيار القومي عكس وجوده على المجتمع القطري، فدعا الى مواجهة مسؤوليات الاستقلال والسيادة وبعدها البحث في الاتحاد [86، ص8]. عبرت مجلة العروبة القطرية بلسان عبد الله حسين نعمة عن هذا التيار وصدق الانتماء الوطني في مقالة افتتاحية لهُ (ان علاقات قطر بأمارات الخليج سوف تعودكما كانت علاقة تعاطف وتكامل والارتفاع الى أسمى ما يمكن ان تصل اليه)، [88، ص9-11]. وهكذا نظر الرأي العام في قطر ان الاستقلال يحتاج الى عمل متواصل وبصورة خاصة تهيئة الكفاءات التي تتمكن من هذا القيام بأعباء المرحلة الاستقلالية وتلبية الاماني الوطنية.

2-حرب تشرين الأول والحظر النفطي:

بدأت ملامح التأثيرات السياسية لدول الخليج الغنية برؤوس الأموال تظهر، التي حصلت في سبعينات القرن الماضي على مواقع أكثر أهمية، وتطلعت الى لعب دور أكثر تأثير في تفاعلات النظام الإقليمي دون ان تمتلك مقومات القوة الأخرى مثل القدرة العسكرية والمهارات التعليمية والفنية وخبرات العملين الدبلوماسي والدولي [71، ص32]. وفي إطار الحرص الشديد بدأ نوع من التشاور والتنسيق وتعزيز فكرة التعاون الأمني وعلى شكل أطروحات سواء كانت اقتصادية او سياسية لضمان استقرار المنطقة [39، ص131]. على سبيل المثال موقف الصحف القطرية من بناء الفكر العربي وتصديها للقضايا السياسية من واقع العروبة والإسلام، بعد ان اشتركت القوات المصرية والسورية في 6 تشرين الأول عام 1973 للقيام بعمليات عسكرية ضد العدو الإسرائيلي والاتفاق على دراسة كل العوامل المؤثرة على البلدين [77، ص137]. في 13 تشرين الأول من العام أعلاه اقتحمت قناة السويس وقلاع خط بارليف وتوغلت القوات المصرية داخل شبه جزيرة سيناء [40، ص 123]. اما على الجانب الاخر أعلنت القوات السورية رفع درجة استعداد قواتها التي تمكنت بالتوغل في هضبة الجولان وصولاً الى بحيرة طبريا [61، ص124]. وكانت سياسة الاعلام القطرية في التعامل مع جميع

الدول الإقليمية والمحلية هي توثيق روابط الصداقة والتأكيد على عروبة قطر واسلاميتها وأنها جزء من الامة العربية [46، ص72]. وهذا ما ركزت عليه مطبوعات دار العروبة والمتمثلة بصحيفة العرب ومجلة العروبة بتوعية شاملة للمواطنين العرب ومؤازرة الجهود العربية الإسلامية [70، ص59]. ومما يجدر التنويه به ان التسامح والحرية الدينية يؤديان الى اذابة الحواجز النفسية التي قد يسببها تعدد الديانات داخل الامة الواحدة [23، ص243]. ووصف عبد الله حسين نعمة المواقف النضالية الثابتة "ما مر على العرب من ظروف قاسية في السنوات الماضية وحدتهم على الالتفاف والتكاتف في القضايا المصيرية وكل الخلافات تضمحل في سبيل الوحدة "[120، ص1].

النظام الإقليمي الخليجي تميز بمكانة مرموقة سواء على المستوى العربي او على مستوى شعوب دول العالم لثروته النفطية الضخمة التي لا تضاهيها أهمية أخرى بالنسبة للدول الرأسمالية الصناعية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، حيث ان النفط عصب اقتصاديات هذه الدوال [29، ص117]. ومع تنامي التهديدات الداخلية ومشاكل عدم الاستقرار، لخص الملك فيصل بن عبد العزيز موقف أعضاء النظام الإقليمي الخليجي في مقابلة تلفزيونية اذيعت في القاهرة " انه من الصعب المحافظة على السياسة القائمة على تلبية الاحتياجات النفطية للولايات المتحدة [3، ص146]. في إطار منظمة الدول العربية المصدرة للبترول، اجتمع وزراء البترول العرب عدة اجتماعات متفرقة في الكويت اخرها بتاريخ 7 تشرين الأول لدراسة استخدام النفط كوسيلة ضغط [7، ص61]. جاءت ردود الفعل سريعة من خلال المطالبة بحق الشعب الفلسطيني والبحث في التطورات السياسية على الساحة العربية، وبحسب ما نشرته صحيفة العرب بعددها الصادر في الأول من نيسان على جمع الكلمة وشحذ الهمم لتقرير مصير البلدان العربية على النحو الذي يكون متلائماً مع مصالحها دون تهديد بالتدخل من جانب الدول الخارجية [99، ص1]. ومن الملاحظ ايضاً المواقف الثابتة لمجلة العروبة لقيامها بلقاءات ثقافية توجيهية ونقد مواقف الحكومات والسياسية الداعية الى تجميد نشاط العناصر الوطنية، إضافة الى القيام بحملات إعلامية لجمع التبرعات [84، ص1]. ومثل هذه الأمور تدل على إدراك أهمية القرار السياسي وقوة الرد بالتحليل للبيانات والخطب التي اتخذتها الإدارة العربية والإجراءات العملية مثل تحريك القوات العسكرية وأعلان التهيئة وقطع العلاقات الدبلوماسية [48، ص328]. وهذا ما تحقق فعلا عندما أقدم عبد الله حسين نعمة رغم الإمكانيات الفنية والبشرية البسيطة على اصدار ملحقا يوميا لمجلة العروبة لمتابعة معارك حرب تشرين الأول عام 1973 [70، ص59]. ومن جانب اخر نشرت صحيفة العرب خبراً مفصلاً بعنوان (كسينجر والتهديدات الفانية)*6 بقلم رئيس تحريرها عبد الله حسين نعمة وضح فيه الإنذارات التي وجهها للعرب والحملة الإعلامية المكثفة للسياسة الامريكية وابعادها، الذي لا يخدم السلام انما يعزز الإرادة النضالية واسقاط كل التحديات التي تستهدف الكرامة والحق العربي [119، ص6]. في ظل هذه الظروف قبل أنور السادات وقف إطلاق النار في 31 تشرين الاول من العام نفسه بسبب تغير الوضع العسكري وصعوبته على الجبهة المصرية [3، ص152]. الامر الذي يثبت ان النفط نجح ان يكون أداة مشروع وحدوي عربي وقرار سياسي بزعامة عربية [41، ص68]. وبالنتيجة ان الروابط التاريخية والثقافية هي التي تربط مختلف البلدان العربية، وكذلك الموقع الجغرافي مما أدى الى ظهور اتحاد سياسي يسمى العروبة [60، ص442]. وفي اجراء صائب ايدت حكومة قطر قرار الحكومة السعودية باستمرار الخطر النفطي، وفي الوقت ذاته استقبل الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني يوم 3 اذار عام 1974 بقصر الدوحة سكرتير الرئيس المصري أشرف مروان مبلغا إياه جولات وزير الخارجية الأمريكي هنري كسينجر (Henry Kissinger) وضرورة اتخاذ وتدابير سريعة للحظر النفطي [102، ص1]. مع الاخذ بعين الاعتبار أهمية النفط في شبه الجزيرة العربية للاقتصاد الأمريكي يعود لأسباب أولها انخفاض تكاليف انتاج البترول بالنسبة لمناطق عديدة من العالم لقلة عمق الابار، وثانيهما نوعية البترول خفيف وثقيل ومتوسط وهذ الأنواع تتناسب مع الأسواق المختلفة [42، ص14]. في خضم الاحداث المتضاربة واصلت الولايات المتحدة تهديدها باحتلال منابع النفط في الجزيرة العربية [43، ص44].في هذا الاثناء تحدى عبد الله حسين نعمة تحدى التصريحات الامريكية بأثارة الشعور الوطني قائلاً "ان مواصلة عمليات الخداع الدبلوماسي والذي اعتادت عليه يبدو انها لم تفهم الابعاد الحقيقية والقوة الدولية التي اثمرت عن التضامن العربي ... بسقوط المؤسسة العسكرية الدولية وزعمائها الذين لم يبخلوا جهداً في التهديد والتوسع على استقلال الشعوب" [110، ص1]. وبتزايد احتياج الولايات المتحدة الامريكية للنفط، وافقت مصر والسعودية على رفع الحظر النفطي ولفترة محدودة بعد الاتفاق مع وزارة الخارجية الامريكية على انهاء الارتباط العسكري في الشرق الأوسط [43، ص32]. وبرر عبد الله حسين نعمة جهد القائمين بالقرارات السياسية وقضية فلسطين على صلة وثيقة بالأحداث، اذ يقول في احد مقالاته "كان الهدف من قرار حظر النفط الذي اقرته الدول العربية منذ حرب تشرين الأول واضحا، وليست القدس ان تكون اخر بحث في مؤتمرات السلام الا ان يكون اول مطلب عربي إسلامي ولن يعود النفط الا بعد عودة القدس، اما مسألة رفع الحظر النفطي جزئياً وبشروط مما هو تخطيط في مرحلة دقيقة من المفاوضات، ولكن نفطنا ملكنا اليوم بأيدينا وليس ما يمنعنا من إعادة حظر النفط حتى تتحقق المطالب" [112، ص1]. رد الرئيس الأمريكي نيكسون (Nixon) ان الولايات المتحدة الامريكية لن تخضع لشروط الدول العربية المنتجة للبترول [72، ص202]. وفي إشارة واضحة ان تغير الموقف المصري اتجاه الولايات المتحدة دلالة على المرونة التي استعمل بها النفط لتحقيق الأهداف السياسية، ورفع الحظر النفطي يؤجل الى ما بعد تحقيق المطالب العربية في مرتفعات الجولان بعد الاشتباكات المسلحة على الجبهة السورية [115، ص1]. وعلى جانب

آخر لا يمكن تجاهل الجهد الأساسي الذي قام به القادة العرب في الخليج العربي مرتكزين على ضمان المصلحة الوطنية في قرارات مؤتمر وزراء البترول العرب والذي عقد في طرابلس بليبيا يوم الأربعاء الموافق 13 اذار عام 1974، وقد اثار قلق واشنطن حول استمرار الحظر النفطي يضر بجهود الدبلوماسيين في تسوية النزاعات على الأراضي العربية [103، ص1]. ومن عمق الروابط العربية أولى عبد الله حسين نعمة تصريحاً صحفياً لذكر الأسباب التي أدت عقد الاجتماع أعلاه ثم أعقب ذلك توضيح للاعتقاد الخاطئ لاستخدام النفط كسلاح انتقامي، انما هو عبارة عن ثروة عربية توهب بسخاء لقوى الحق والعرب اثبتوا ان لديهم ألية حقيقية لإقرار سلام عادل بالتعاون الصادق مع كافة الدول وفق المراسيم الدولية [111، ص1]. ومن الواضح الن تغير مواقف الدول المنتجة للبترول في الخليج العربي نابع من تقييم علاقاتها مع الدول الكبرى، انطلاقا من مبدأ المصالح والاتفاقيات والمعونات الاقتصادية، وعلى حد تعبير عبد الله حسين نعمة (الوحدة اقوى من الألم) للقيام بعمل ايجابي بوحدة دول منظمة أوبك والاجماع العربي الإسلامي [113، ص6]. في 19 أيار عام 1974 زار هنري كسينجر السعودية وطلب من الملك فيصل بن عبد العزيز التدخل لدى سوريا لأبرام اتفاقيات السلام، وتم ذلك في 30 أيار من العام نفسه [3، ص164].

2-حرب لبنان:

شهدت السنوات التي سبقت اندلاع الحرب الاهلية في لبنان فترات من العنف والضعف في بنية الدولة والانقسامات بين اقطابها السياسية، ففي شمال لبنان وتحديداً بدايات عام 1974 عادت القضايا المسلحة منها السرقات وعمليات القتل، تحديداً في الجنوب تصاعد التوتر بين الجيش وقوى الامن اللبناني من جهة والمسلحين من جهة أخرى وما تبع ذلك من صدامات عنيفة [10، ص28]. ولد انعكاسات واضحة على الساحة اللبنانية أهمها مظاهرة صيادو الأسماك في شباط عام 1975 ضد احتكار شركة بروتين والتي ذهب ضحيتها العشرات من اللبنانيين والخسائر المادية الضخمة [5، ص52]. ثم وقعت مجزرة الاوتبيس في منطقة عين الرمانة في 13 نيسان عام 1975، وكانت بمثابة الشرارة التي فجرت أعنف ازمة على الساحة اللبنانية بشكل خاص *7[38، ص25]. اتسم موقف عبد الله حسين نعمة المعارض لأعمال العدوانية والصراعات بالأدلة المباشرة موضحاً ان ما يحدث هو ليس حرباً طائفية دينية بالمعنى التقليدي بين المسلمين والمسيحيين بل تحمل مفهوماً اقتصادياً واجتماعياً وعدم وجود معالجات للفقر من منطقة رأس النافورة جنوباً على حدود فلسطين الى قرى عكا شمالاً على الحدود السورية، إضافة الى عدم الاستقرار الأمني السياسي والذي استخفت به السلطات اللبنانية [122، ص3]. ويبدو ان وراء هذه الأوضاع عدة اعتبارات من بينها:

1-تنامي الخلافات بين الأحزاب الوطنية والتقدمية والأحزاب اللبنانية المسيحية ومطالباتها بالوطن القومي للنصارى ومن دعاته المطران دريان وشكري غانم واوغست البيب وداوود عمون [124، ص3].

2-التقليل من شأن العرب والإسلام والدعوة الى حرب الإبادة والقتل والتشويه من خلال خطب وبيانات الموارنة اللبنانيين في حزب الكتائب [124، ص3].

3-الدعم السياسي والمادي للقوى اليمينية والتقدمية، الذي أسفر عنه تنظيم مخيمات لتدريب مليشيات متطرفة أبرزها مليشيا الرهبانيات المارونية ومليشيا جبهة حراس الأرز ومليشيا الرئيس كميل شمعون [125، ص3]. ولم يقتصر الامر على هذا فحسب بل استقدم جنود من المرتزقة والخارجين على القانون وأطلق عليهم كتائب الانتحار [129، ص3].

4-الخلافات العربية واعتماد الساحة اللبنانية ميدان للصراع وبشتى الوسائل السياسية والإعلامية والعسكرية [130، ص27]. اثرت تفاعل العوامل الداخلية والضغط الخارجي بالسعي على خلق انقسام داخل الجيش اللبناني وهو ما اوضحه عبد الله حسين نعمة بمقال صحفي بعنوان (الصراع اللبناني وتدخل الجيش)، وكانت آرائه متطابقة مع توجهات الراي العام القطري، داعياً الى وساطة عربية لأنهاء نزاع الأطراف المتضاربة والمتمثلة بالقوى الانعزالية الكتائبية وابعاد الجيش اللبناني عن العاصمة والتوجه الى حدود لبنان وان يكون الامن موكلا لقوى الامن اللبنانية [127، ص8]. مع عنفوان الاحداث الدامية التي تشهدها الساحة اللبنانية يتضح ان محاولات التغيير غير الإنسانية باستخدام مسميات عرقية الهدف منها الحصول على مكاسب للموارنة في دولة لبنان.

3-التضامن العربي:

مثلت بداية السبعينيات مرحلة مهمة في الرأي في قطر لاسيما بمتابعة تطورات الأوضاع في كافة دول الخليج في ظل الحراك الثقافي والتطلع الى التغيير في مجمل المجالات، كانت البداية التركيز على نشر اخبار مصورة لبعض الاحداث والأنشطة الخليجية، من هذا الجانب افرد عبد الله حسين نعمة بمجلة العروبة باباً ثابتاً بعنوان (خليجيات) وتطور فيما بعد بنشر رسائل صحفية خاصة بين دول الخليج العربي [70، ص58]. وللذكر ان مجلة العروبة أولى المنابر الصحفية الداعية للوحدة بين دول الخليج العربي، وتعبير عن المؤازرة الوطنية رحب بروح تعاونية على لقاء امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان مع وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد عام 1970، وشرحت في هذه اللقاءات اتجاهات القادة الخليجيون نحو الوحدة وعد هذا العمل إطار وطني مثمر على حد تعبير عبد الله حسين نعمة [83، ص1]. في المقابل عبرت صحيفة العرب في افتتاحياتها وبقلم رئيس تحريرها عبد الله حسين نعمة عن ترحيبها بالجهود المخلصة المبذولة لتدعيم أواصر الوحدة والتعاون بين الدول الخليجية بالشكل الذي يحقق التعاون والتنسيق بين شعوب المنطقة وحكوماتها [116، ص1]. وكان من الطبيعي ان تحظى العلاقات العربية بالدعم والتأييد ونبذ القطيعة والخلافات وبالخصوص سوريا والعراق والبحث في قضية مياه نهر الفرات، عندما سارعت سوريا بناء سد الطبقة والذي أنشأ في عام 1974 بحيرة الأسد بالمياه مما أثر على

مسألة التنظيم في حقوق العراق المكتسبة في مياه نهر الفرات [76، ص9-50].

تصدر عبد الله حسين نعمة المشهد الصحفي رافعاً شعار التضامن مع البلدان العربية مؤكداً على ضرورة رص الصفوف واسقاط الخلافات والدعوة الى حوار عراقي _سوري، الامر الذي يثبت الاعتزاز بالتاريخ الحضاري للبلدين [118، ص6]. ومن جانب أولى عبد الله حسين نعمة اهتمام خاصاً على متابعة التطورات السياسية معتمداً على تحليلات وموضوعات منفصلة في طرحه ورغبته باشراك القارئ القطري في شؤون امته العربية وقضاياها [70، ص59]. وعلى سبيل المثال نشرت صحيفة العرب العديد من المقالات الصحفية التي تتناول المشاكل العربية والدولية، واستحضر عبد الله حسين نعمة صور المحادثات الرسمية بين المسؤولين العرب أبرزها جولة الرئيس المصري أنور السادات نحو الشرق الأوسط في شهر اذار عام 1975 وتطلعه الى التعاون والسلام اذ يقول "ان حقيقة الشعوب العربية والتي ناضلت طويلاً دفاعاً عن كرامتها وحريتها وتعتز بمسيرتها لا تعرف الانحسار ... وستبقى منارا لأجيال المنطقة على التضامن وتلاحم الأمم العربية"[114، ص6]. ويبدو ان الأجواء الفكرية والسياسية التي شهدتها الساحة العربية الأثر الكبير على شخصية عبد الله حسين نعمة. وبدأ الاتجاه واضحاً بعد أن تمكنت دول الخليج وعلى رأسهم السعودية من التكتل ضمن تجمعات منظمة سياسية لمؤتمرات القمة العربية أو دينية بحتة كرابطة العمل الإصلاحي للبحث في القضايا المستجدة، ومن منطلق العلاقة الأخوية وتوحيد الجهد العربي وترسيخ إرادة التضامن العربي لحماية حاضر ومستقبل الأجيال العربية [121، ص6]. الامر الذي يثبت لنا انا الاعلام القطري دأب على بيان أهمية الوحدة سائر البلدان العربية على أسس مدروسة، وأن مجلة العروبة وصحيفة العرب قد أبرزتا تصورهما بالتركيز على الاتحاد السياسي كتمهيد ضروري ومنطقي، ثم إيجاد حد أدنى من المتطلبات من التنسيق العسكري والأمني [77، ص137]. أشارت الى ذلك مجلة العروبة في دراساتها الى التقارب والوحدة مثلاً الاتحاد بين مصر وسوريا وليبيا، الذي عقد في شهر نيسان عام 1971 وعلى أساس التضامن والسلام العربي [89، ص67-68]. وفيما يتعلق بوجده المغرب العربي، إشارة صحيفة العرب في دراساتها "أن الوحدة ليست لضرورة ثقافية وتاريخية وجغرافية انما وحدة الموقف العربي لتحرير المغرب العربي ثم وحدة اقتصادية تنظمها سوق مشتركة" [77، ص137]. وعندما أعلن عن اتفاق بنغازي في شهر اب عام 1972 بين ليبيا ومصر دعت دار العروبة برئاسة عبد الله حسين الكتّاب والباحثين الى دراسة شاملة لمظاهر الوحدة العربية واستخلاص الدروس المستفادة [70، ص59].

-معالجات في النواحي الاقتصادية والمالية:

اهتم عبد الله حسين نعمة بالنظام الاقتصادي الرأسمالي والتجاري الذي مثل العصب الرئيسي للأنظمة الاقتصادية المعاصرة، وأن اختلفت التطبيقات وتفاوتت درجة تطورها من دولة لأخرى [9، ص79]. وبناءً عليه تم التركيز على تكوين رأس المال الثابت المبني على القاعدة الأساسية منها الادخار والاستثمار عن طريق المؤسسات والمشروعات الخاصة [14، ص3]. تصدى عبد الله حسين نعمة في مقال لهُ بعنوان (مصرف قطر الإسلامي) لاهم المرتكزات المالية مثل الناتج الإجمالي والاستهلاك والانفاق والادخار والتجارة وارتباطه بالقضايا الاقتصادية بتحليل العلاقة بين المتغيرات في سوق التعامل المالي المعمول بهِ بين المصارف والعملاء [87، ص4]. وبين في مذكراته الدور النشط لمجلة العروبة في تشجيع القراء للتعبير عن مقترحاتهم حول الكثير من القضايا الاقتصادية، فخصصت أبواب معينة منها (لحظة من فضلك) بأثارة موضوعات اقتصادية هادفة [70، ص61]. وتناغماً مع تطلعات صحيفة العرب في دعم مسيرة النهضة التقدمية التي يقودها امير دولة قطر خليفة بن حمد آل ثاني، نشرت عدة مقالات اقتصادية تنوعت بين المطالبة بفتح فروع لبنك وطني قطري وبين معالجات لتخفيف العبء والزحام وتسهيل خدمة العملاء [108، ص8]. وأشارت الى أهمية الاتفاقيات والتعهدات عرض عبد الله حسين نعمة أبرز الخطوط الأساسية لسياسة قطر المالية والاقتصادية على الصعيد الداخلي والخارجي، الامر الذي يبرز ما تسعى اليه الحكومة من تطور على حد تعبيره بافتتاح محطة تحويل الكهرباء بالخور والذخيرة في 27شباط عام 1974 [101، ص1]. يبدو مما تقدم مدى الاهتمام للتعريف بالتوجه الحكومي لإبراز التعاون بين المواطنين والمؤسسات الحكومية لإنجاح المصلحة المشتركة من جميع جوانبها لاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي يحقق نوعية الخدمات وكفاءتها. وتناغماً مع سياسة الحكومة القطرية في استثمار الأموال واصدار دينار عربي موحد عالي القيمة واستثمار فائض لأموال في مشروعات عربية على ضوء قرار القمة العربي المنعقد في الجزائر في 3 آذار من العام أعلاه [نقلاً عن 70، ص67]. وعليه تقرر ان تكون القاهرة مقراً لبناء القاعدة الصناعية المتطورة التي ستساهم الدول العربية المنتجة للبترول في انشاءها [117، ص1]. وفي خضم تلك الاحداث ابدى عبد الله حسين نعمة مدى سعادته للبيان الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية من اجل الوصول للأهداف المرجوة بتعزيز التعاون العربي مع دول الخليج العربي الى جانب فتح سوق مشتركة [117، ص1]. أيضا لفت الأنظار من خلال التحقيقات الصحفية المحلية الى غلاء الأسعار في عددها الثاني، ودعوة التجار للالتزام وعدم المغالاة في الأرباح [93، ص1]. ثم توالت بعد ذلك التحقيقات المحلية التي اهتمت بقضايا ومشكلات خاصة بالمواطن مثل عدم توافر اللحوم بالأسواق وتنظيم المكاييل والموازين، مشيراً الى ضرورة العمل الحثيث للإصلاح وتحكيم العقل والدين [100، ص4]. بين عبد الله حسين نعمة الهدف من التحقيقات التي اتخذت شكل حملات صحفية منظمة لإثارة الاهتمام بالقضايا الاقتصادية وتوجيه الرأي العام [70، ص67]. وأستبشر بخطط الحكومة الإصلاحية منها افتتاح جمعية مدينة خليفة التعاونية في الدوحة بمنتصف شهر تشرين الأول عام 1975، مؤكداً على الدور الإنساني الذي أنشأت من أجله وهو حماية المستهلك من جشع

التجار وتأميناً لأسر محدودي الدخل من الغلاء الفاحش [109، ص8]. ولا شك أن هذا الاجراء يفسر حرص السياسة الاقتصادية القطرية في البناء الداخلي وعلى أصل القواعد.

-معالجات في قضايا المجتمع القطري:

لم ينتهِ الكفاح في سبيل التحرر والاستقلال بالشرق العربي بانتهاء الحروب فقط بل وجد نفسه تحت اثقال التوجه الديني التقليدي والولاءات الطائفية والعشائرية [45، ص418]. ولأهمية البحث في الاوضاع العامة واعادة بناء المجتمع، ركز عبد الله حسين نعمة على العديد من المقالات والابحاث التي تبرز دور المواطن القطري والحكومة ومركزيتها وقوتها على التحول الى مرحلة الدولة الحديثة التي تقوم على اساس التنمية [50، ص70و71]. كان من بينها لقاء عبد الله حسين نعمة مع المشرفة التربوية آمنة محمود*8، حدد فيها أهمية تعليم الفتاة في الخليج وطبيعة وسائل التشجيع التي أتبعت، مشيراً الى اهم شخصية أثرت على النهوض بالتعليم [85، ص5]. ولم يغيب عن باله في متابعة شؤون الحياة اليومية العامة والخاصة للفرد كخطوة حقيقية في طريق الاستقرار الاجتماعي، وعلى حد قول عبد الله حسين نعم استحدث باباً جديداً بعنوان (ندوة العروبة) اعدت فيه المجلة القطرية ندوات ناقشت فيها باستفاضة بعض القضايا العامة مثل وقت الفراغ [70، ص62]. ايضاً وجه رئيس تحرير صحيفة العرب نداء للمسؤولين برعاية الشباب مما له انعكاسات ثقافية واجتماعية، مع استطلاع الآراء حول التحاق الشباب بنوادي رياضية وثقافية [104، ص7]. اشارة واضحة الى ما تتركه معالم الحياة على المجتمع بمختلف شرائحه ومدى اهمية الاثر التربوي. سلط الضوء على النشأة الاسرية للطفل وتأثير النمط السلوكي والذهني عليه وتحليل العلاقة بين الاسرة والمجتمع وتقديم النصائح من منظور اجتماعي وثقافي وطبي، وفي مجلة العروبة خصص باب بهذا الشأن باسم طبيب العروبة وانت تسال وتجيب، اضافة الى النقد الموضوعي لبعض المظاهر السلبية وخصص في المجلة باب باسم لحظات صادقة [70، ص61]. بينما صحيفة العرب ذهبت الى نشر العديد من المقالات التي تصاغ بها النشاطات والعلاقات الاجتماعية وبعناوين مختلفة منها حوادث وتأملات وفيها توضيح عن تطور ونضج الطفل مع دراسات لتوضيح تباين درجة النضج او القصور في النشاط الذهني [106، ص5]. ايضا ادخل رسوم الكاريكاتير بقلم الفنان القطري سلمان المالكي، مثلت رسوماته نقداً لبعض الموضوعات والمظاهر الاجتماعية حسب وصفه [70، ص69]. وفي مقال اخر شدد على متابعة أخطر مشكلات المجتمع وهي ظاهرة التسول، اذ أكد على اهمية وضع التدابير الموضوعية المتمثلة بإنشاء جمعيات ومؤسسات لذوي الدخل المحدود وتوفير الاعمال وتشغيل الشباب الذين يحترفون الاعمال اليدوية، الامر الذي يسهم للحد من اثار التسول بالمجتمع [123، ص8]. ولفت عبد الله حسين نعمة اذهان القراء باستحداث ابواب جديدة بعنوان (ألوان وجولة كاميرا) التي تتضمن خواطر وافكار اجتماعية مؤكداً على التمسك بالقيم العليا والدروس التربوية في توجيه الشباب القطري وتهذيب العقل بالمعرفة [107، ص6]. واستعرض ايضا المشاكل الفنية التي تواجه الحركة التربوية والبرامج الاذاعية تحت عنوان (ملاحظات) وحث الحكومة على متابعتها ووضع السبل الكفيلة بمعالجتها بشكل يتلائم مع حركة التغيير الاجتماعي في المنطقة [96، ص807 ؛ 97، ص6]. يتضح لنا ان الوضع التربوي الناجح يتمثل في وعي العلاقة بين الواقع الاجتماعي والحركة التعليمية.

-معالجات في الجانب الفكري والتاريخي:

بين عبد الله حسين نعمة على صفحات مذكراته جملة من اسس البناء الفكري والثقافي في كتابه الارث التاريخي للمجتمع القطري والنخبة المثقفة تحديداً، فأولى اهتماما خاصا بعلم الفلسفة والتاريخ وتباينت تحليلاته ومناقشاته لأصول البحث التاريخي، الذي يمثل علم التاريخ مكانا مهماً بين فروع المعرفة الانسانية رغم اتساع ميادين المعارف [64، ص11]. وانسجاما مع منطلقات البحث العملي كان لعبد الله حسين نعمة الدور الكبير في توثيق الكثير من الاسس التي يقوم عليها المنهج التاريخي في قطر، وشرع على الوقوف عند المستندات والوثائق والمقارنة بينها لمعرفة الصحيح والزائف ثم جمع الروايات والشواهد واضافة الصور والمخطوطات [70، ص86]. وفي مثل هذه الحالة يتوجب على الباحث ان يسعى لمعرفة الراوي والشاهد الاصلي والعمر الزمني للأحداث والاماكن ومعاينتها لإظهار الحقيقة العلمية [52، ص54]. في هذا المضمار ذكر عبد الله حسين نعمة جهود الباحثين اثناء دراستهم التاريخية موضحاً "انه عمل محفوف بمخاطر الانزلاق والانحراف ناهيك بما فيه من جهد ومشقة" [70، ص86]. اصدرت الحكومة القطرية لاحقاً وبقرار اميري بتشكيل لجنة جمع وكتابة تاريخ قطر مؤكدةً على الدقة في نقل المعلومات [59، ص19]. في هذه الاثناء قدم عبد الله حسين نعمة دراسة مستفيضة حول المصادر الاساسية التي يعتمد عليها الباحث في نقل وجمع المعلومة وتقييم المصادر كما يلي:

1-مصادر شفهية من اشخاص معمرين والذين عرفوا برواية التاريخ والصدق والدقة نقلا من اسلافهم.

2-ما سجلته كتب التاريخ القديمة والحديثة مثل معجم البلدان وتاريخ الطبري.

3-الوثائق والمخطوطات والمستندات التاريخية [70، ص86]. ولعل من المفيد أنه اراد تسليط الضوء من الوجهة التاريخية على التفكير الفلسفي الذي يستند على مجموعة من المقالات والقواعد والصور الذهنية مثل العام والخاص والتنوع والتماثل والاختلاف، تلك الاسس مبنية على الحجة والبرهان لإبرازه الحقيقة [51، ص8]. هذا الامر أدركه عبد الله حسين نعمة في رسم خطوات صحيحة لدراسة المستندات التاريخية بمختلف الحقب الزمنية، وبهذا الشأن كتب في مذكراته (سيكون تاريخ قطر مدونا في اربعة اجزاء) الاول في تاريخ قطر القديم واثارها، والثاني منذ مجيء اسرة ال ثاني الى الحكم والاحداث التاريخية، والثالث الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد المتوارثة وكذلك الحياة الادبية وتراجم

الشعراء ورجال الدين، اما الجزء الرابع والاخير عن حياة البحر في قطر واستخراج اللؤلؤ وصيد الاسماك والنقل البحري [70، ص87]. لم تقتصر معالجات عبد الله حسين نعمة عند هذا الحد، بل تبع ذلك سلسلة من المقالات التي تهتم بالعرض التاريخي والمعرفة العلمية وتعتمد على الملاحظة ووضع الفروض والتحقق منها بجمع البيانات وتحليلها، الامر الذي أسفر عنه نشر عدد من المقالات منها في مجلة العروبة باسم باب المشوار الطويل واراء حرة وحديث الناس ولحظة من فضلك، واولت اهتماما بالآراء والافكار والمقترحات حول القضايا العامة [84، ص3 و4]. اتجه عبد الله حسين نعمة من خلال صحيفة العرب الى تثبيت اماكن معينة لموضوعاته على ابواب ثابتة وبعناوين تحت اسم وقفات قصيرة ولحظة تفكر ومن وقت الى وقت، غالبية مقالات هذه الابواب ذات طبيعة معرفية فكرية اصلاحية تهدف لتوعية [95، ص7 و8].

الخاتمة:

يتبين لنا من خلال دراستنا لحقبة زمنية مهمة من (1915- 1975) ان سياسة قطر شهدت تطور في العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق النظرية التحليلية لعبد الله حسين نعمة، حيث مذكراته التي تحتوي على اجابات تتمحور حول طبيعة المؤسسات والمعايير المناسبة لبناء مستقبل قطر، وطبقت موضوعاته على القيم والاهداف والاولويات وتتمثل بالثورة الجديدة ولخصها في الاتي:

1-قدمت مذكراته دراسات مرتبطة بالمجتمع القطري وبالاحتياجات المعاصرة وكانت متطورة منهجيا مع عرض اسلوب الادارة الصحفية وكيف تأثرت بالتطور التكنلوجي من خلال رصد التطورات التي حدثت في اصدار الصحف و جمع المعلومات وتوثيقها وكيفية معالجة المادة الصحفية وطباعتها.

2-ثبتت الموضوعات بطريقة قائمة على النزعة المحافظة المستندة للدراسة بنظرية معيارية توفر للقارئ المعرفة عن المؤسسات السياسية والمشكلات الناجمة عن التغير السياسي والاقتصادي بسبب التغيرات التقنية او المشكلات الاجتماعية والتشجيع على المطالبة بحلول للمشكلات التي يواجهونها.

3-بنيت المقالات الصحفية على الدقة والحذر والنقل من مصادرها الموثوقة وجعل المعلومات في متناول الجميع لتحقيق المنفعة العامة من خلال تحليل الظواهر والوقائع السياسة والاوضاع الاقتصادية في أطرها الاجتماعية .

4-برز عبد الله حسين نعمة بمواقفه الثابتة والوطنية لمختلف المشكلات التي تواجه المجتمع القطري، وفي نفس الوقت حرص على وضع نظريات وحقاق اشمل للسلوك السياسي والاصلاحي على المستوى الداخلي والخارجي.

5-التركيز على بناء نظريات في مجال الاعلام والصراع السياسي والتكامل الاقتصادي وصناعة القرار، باختيار موضوعات مركزية وشاملة وعلى قدر من الاهمية للكاتب والقارئ خصوصا أن المجتمع العربي أنذاك يعيش مرحلة انتقالية تمهد لحصول تغيير ثوري في مجمل الحياة العربية .

6-مثلت مذكراته نموذج للتفاعل المحلي والاقليمي في دراسة امكانيات الدولة في اتخاذ المواقف الحاسمة وطبيعة الفاعلة في صنع القرار السياسي.

المصطلحات والاحالات الواردة في البحث

1 * محمد الجفيري :رجل خبير ومثمن للؤلؤ ويتميز بالعدل والخبرةوالتمرس ويكون من اهل الثقة بين الناس [17 ، 141] .

*2 شركة الزيت العربية الامريكية أرامكو : اكتسبت اهمية منفردة في تاريخ الدولة السعودية ولم تقتصر مهمتها الاساسية باستخراج وانتاج النفط بل تعدتها اهتماما الى مجالات اخرى خصوصا بالقطاعين الاقتصادي والاجتماعي {7،135 }.

*3 شركة درويش فخرو: شركة متعددة الاختصاصات تتولى اداراتها مجموعة من الكفاءات توزعت بين الاشقاء كل من قاسم وعبد الله وعبد الرحمن وركزت اعمالها منذ عام 1973 على النشاط التجاري والمقاولات والسفر{87 ،9 }.

*4 هانكوك: موظف حكومي لبريطانيا في السودان تم تعينه في قطر بداية شهر ايلول عام 1952 كمستشار حكومي واحز تقدما ملحوظا بنشاطه السياسي {53 ، 169 }.

*5 بعد تنازل الدولة العثمانية عن حق السيادة في قطر التي يحكمها امير عربي وتعهد الحكومة البريطانية بمنع البحرين من الاستيلاء على قطر تعاقدت مع قطر على توقيع معاهدة عام 1882 وجددت المعاهدة عام 1916 ثم في عام 1934 ،فهي بحكم ذلك اصبحت محمية بريطانية . { 53، 84 }.

*6 كسينجر والتهديدات الفانية: مثلت بمثابة انذار اطلقه وزير الخارجية الامريكي حول حظر النفط وما له من ابعاد سياسية واقتصادية وعسكرية 119 {6،}.

* 7 مجزرة الاوتوبيس : كانت شرارة الحادثة في يو م13 نيسان عام 1975 بينما كان بيار جميل يفتح احدى الكنائس في عيد الفصح واطلق مجهولون النار على المجتمعين في الاحتفال وردا على الحادثة هاجم مسلحون من الكتائب حافة تنقل فلسطينيين أسفر عن مقتل سبعة وعشرين راكب . ن{ 5 ، 53} .

* 8 أمنه محمود : أو سيدة قطرية تبنت تشجيع وتعليم الفتيات في بيتها بمساعدة شقيقتها عام 1938 ثم تمكنت افتتاح مدرسه اهلية وكان عدد طالباتها اثنان وستون طالبة لتصبح في ما بعد مدرسة رسمية بمساعدة الشيخ عبد بن تركي الذي سعى لدى وزارة المعارف آنذاك السيد جاسم درويش حينها أزداد عدد الطالبات عام 1939 الى مئة وعشرين طالبة وفي المدرسة خمس مدرسات يساهمن بتعليم جميع المواد { 85 ،5 }.

المصادروالمراجع:

أولاً: الوثائق غير المنشورة

1- دائرة السجلات العامة (بعثات ثقافية)، الجمعيات والنوادي في قطر، الملف

المرقم (23041).

2-تقارير سرية، اتحاد الطلبة العرب لسنوات (1978-1982)، الملف المرقم (34، ج57 أب)، م / (جمعيات).

ثانياً – الرسائل والاطاريح الجامعية:

3-التميم، محمد علي محمد، العلاقات السعودية الامريكية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، 2002.

4-المالكي، فهد بن عتيق بن علي، العلاقات السعودية القطرية 1952-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة القرى، 2006.

5- المعموري، ناظم خليل حسن عبد، الحرب الاهلية في لبنان 1975-1982، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، 2011.

6- جاسم، صفا علي عبد الرضا، موقف دول الخليج العربي من قيام اتحاد الامارات العربية المتحدة 1968-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان، 2020.

7- صالح، خديجة محجوب محمد، النفط العربي كمحدد للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من الحظر النفطي 1973 حتى حرب الخليج الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، د.ت.

8- صليحة، فلاق، متطلبات تنمية نظام التأمين التكاملي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2014.

9- عبد السلام، رضا، مبادئ الاقتصاد السياسي، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، د.ت.

10- عبد الله، احمد وباعلي، عبد الكبير، الحرب الاهلية اللبنانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الاوسط 1975-1989، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ادرار، 2014-2015.

11- ليتيم، حسين، النظام القانوني لعقد التأمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي،2014.

ثالثا- الكتب العربية والمعربة:

12- الكواري، محمد حسن، الدوريات في قطر الصحف والملات، ط1، وزارة الثقافة والفنون، الدوحة (قطر)، 2015.

13- الكواري، علي خليفة، تنمية للضياع ام ضياع الفرص للتنمية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت)، 1996.

14- التخطيط، وزارة، دائرة السياسات الاقتصادية والمالية، قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على تكوين رأس مال ثابت، مطبعة النماذج الاقتصادية، د.ت.

15- الشيباني، محمد شريف، امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، العرب، 1962.

16- الملك، احمد عبد، المسارات الثقافية في قطر، ط1، ابن خلدون للعلوم الانسانية، قطر، 2022.

17- السنهوري، اسلام، التراث القطري الماضي والحاضر، ج2، مركز الراية للنشر والاعلام، 2015.

18- العقاد، صلاح، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانجلو، مصر، 1974.

19- النقيب، خلدون حسن، المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989.

20- اركون، محمد، الفكر العربي، ط3، منشورات عويدان، بيروت-باريس، 1985.

21- الانصاري، محمد جابر، تحولات الفكر والسياسة في الشرق الاسلامي 1930-1970، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1980.

22- الصاوي، صلاح، الثوابت والمتغيرات في مسيرة العمل الاسلامي المعاصر، د.م، د.ت.

23- الزيدي، مفيد، التيارات الفكرية في الخليج العربي 1938-1971، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.

24- الزيدي، مفيد، تاريخ قطر المعاصر، دار المنهج لنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 2012.

25- الشلق، احمد زكريا، فصول من تاريخ قطر السياسي، ط1، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1999.

26- الشلق، احمد زكريا، تطور قطر السياسي من نشأت الامارات الى استقلال الدولة، ط3، الدوحة (قطر)، 2006.

27- الشلق، احمد زكريا والخطيب، مصطفى عقيل، قطر واتحاد الامارات العربية التسع في الخليج العربي 1968-1971 (دراسة ووثائق)، ط2، دار الثقافة للطباعة والنشر، الدوحة، 1998.

28- المالية، الاكاديمية، شهادة اساسيات التأمين، المملكة العربية السعودية، 2021.

29- ادريس، محمد السعيد، النظام الاقليمي للخليج العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

30- الربيعان، يحيى، الطباعة والنشر في الكويت نشأتها وتطورها، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، 1955.

31- الجابر، خالد، الاعلام في قطر: ارهاصات النشأة وتحديات التطور، مؤسسة الخليج، قطر.

32- الخنزاب، تماضر جابر، حركة النقد الادبي في قطر، ط1، وزارة الثقافة، دولة قطر، 2023.

33- الرفاعي، شمس الدين، الصحافة العربية العملية، منشورات جامعة قار

يونس، كلية الاداب، 1978.

34- العيد روس، محمد حسن، الامارات بين الماضي والحاضر، مركز روس للدراسات والنشر، دار الكتاب الحديث، الامارات، 2002.

35- العيد روس، محمد حسن، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط2، عين الدراسات والبحوث الانسانية، 1998.

36- القاسمي، خالد محمد مبارك، التطور التاريخي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت (لبنان)، 2009.

37- الحميري، سعد ثامر، دور النفط في علاقات قطر الدولية، المركز الاكاديمي لدراسات الاستراتيجية، 2001.

38- الحص، سليم، زمن الامل والخيبة تجارب الحكم ما بين 1976-1980، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.

39- الخارجية، وزارة، السياسية الخارجية للمملكة السعودية في مئة عام، مؤسسة الاصطفاء، السعودية (الرياض)، 1999.

40- البدري، حسن، حرب رمضان، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1986.

41- الريس، رياض نجيب، الخليج العربي ورياح التغيير، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1987.

42- الاقداحي، هشام محمود، الاستقرار السياسي في العالم المعاصر، مؤسسة الجامعة، الاسكندرية، 2009.

43- الرميحي، محمد، النفط والعلاقات الدولية (وجهة نظر عربية)، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1982.

44- المهندي، حسن ابراهيم، القضايا البيئية في الصحف القطرية، مجلس التعاون لدول الخليج، 2013.

45- بركات، حليم، المجتمع العربي المعاصر، ط6، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

46- جرغون، عرفات علي، قطر وتغير السياسة الخارجية، ط1، العربي لنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

47- حسين، عبد الله، الصحافة والصحف، تقديم (خالد محمد غازي)، ط2، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر، 2018.

48- دروني، جميس دبالستغراف، روبرت النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة (وليد عبد الحي)، ط1، المؤسسة الجامعة لدراسات، بيروت، 1985.

49- روجرز فرانسيس، قصة الكتابة والطباعة من الصخرة المنقوشة الى الصفحة المطبوعة، ترجمة (احمد حسين الصاوي)، مؤسسة فرانكلين لطباعة، نيويورك، 1969.

50- رضا، محمد جواد، صراع الدولة والقبيلة في الخليج العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997.

51- زروخي، الدراجي، المذاهب الفلسفية الكبرى، دار صبحي لطباعة، الجزائر، 2015.

52- طه عبد الواحد ذنون اصول البحث التاريخي، ط1، دار المدار الاسلامي، بيروت (لبنان)، 2004.

53- سنان، محمود بهجت، تاريخ قطر العام، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1966.

54- سعيد، امين، الخليج العربي في تاريخه السياسي والنهضة الحديثة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

55- شاكر، محمود، مؤسسة تاريخ الخليج العربي، دار اسامة للنشر، الاردن، 2003.

56- علم الدين، محمود العباسي، اميرة، ادارة الصحف واقتصادياتها، مركز جامعة القاهرة، 2001.

57- عبد الرحمن، عواطف، قضايا التبعية الاعلامية والثقافية في العالم الثالث، دار المعرفة، الكويت، 1984.

58- عبد الحميد، صائب، موسوعة فلسفة التاريخ، ط1، اصدار مركز البيدر لدراسات، بغداد، 2024.

59- عثمان، حسن، منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، القاهرة، 1964.

60- غالي، بطرس وعيسى، حمود خيري، المدخل في عالم السياسة، ط1، مكتبة الانجلو، القاهرة، 1998.

61- فوزي، حمد، حرب اكتوبر 1973 دراسة ودروس، دار الكرامة، مصر، 2014.

62- قاسم، جمال زكريا، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ج4، دار الفكر العربي، مصر، 1996.

63- لوريمر، ج.ج، دليل الخليج (القسم التاريخي)، ج3، قطر (الدوحة)، 1975.

64- مؤنس، حسن، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة، 1984.

65- معموري، مصطفى، النظام الاعلامي الجديد، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1985.

66- مرزوقي، منصف، الاستقلال الثاني نحو الدولة العربية الديمقراطية الحديث، د.م، د.ت.

67- محمد، علي ابراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ط1، دار المشرق العربي، الجيزة (مصر)، 2018.

68- مروة، اديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (لبنان)، 1959.

69- متي، انطوان، الخليج العربي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993.

70- نعمة، عبد الله حسين، مشوار حياتي، تقديم (حسن االهواري)، الدوحة

(قطر)، 2002.

71- هلال، علي، الدين ومطر، جميل، النظام الاقليمي (دراسة في العلاقات السياسية العربية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014.

72- هلال، علي الدين، امريكا والوحدة العربية 1945-1982، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1989.

73- يونس، محمد، الصحافة الورقية والالكترونية في دول الخليج العربي النشأة والتطور، ط1، الدراسات المصرية اللبنانية، القاهرة،2014.

74- يوسف، مجدي، التداخل الحضاري والاستقلال الفكري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.

رابعاً – الكتب الانكليزية:

75- Rossite, Ash, Britain and the Development of professiona security forces Arab states 1921-1971: Local forces and informal empire submitted to the university of exetev.

خامساً-المجلات :

76- العباسي، ريان ذنون محمود، الخلاف العراقي السوري حول مياه الفرات والوساطة السعودية، مجلة دراسات اقليمية، عدد 42، مج 33، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل،2019.

77- الشلق، احمد زكريا، الصحافة القطرية والقضايا العربية، عدد 2، مجلة الدوحة، قطر،1985.

78- الرسول، لؤي عبد، سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939، مجلة جامعة سامراء، العدد 30، مج 8، السنة الثامنة، جامعة سامراء، 2012.

79- العطار، حسن ابراهيم، اتحاد دولة الامارات العربية واستقلال البحرين وقطر في الوثائق والمصادر الرسمية للفترة (1968-1971)، مجلة الروزنامة، العدد 7، 2009.

80- خميس، زينة عبد الله والمياحي، اسعد كاظم، الاخطاء الشائعة في المقالة المعاصرة، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس لكلية الاداب، (617)، مجلة لارك، جامعة واسط، العدد 46، مج 3، 2022. https://doi.org/1031185.

81- رجب، علي، تطور مراحل تسعير النفط الخام في الاسواق الاوربية، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد 141، مج 38، منظمة قطر العربية للبترول، 2012.

82- رسلان، احمد، الصحافة القطرية والقضايا البيئية العربية، مجلة الدوحة، العدد 2، عام 1985.

83- مراجعة هيئة التحرير، مجلة العروبة،العدد الاول، الدوحة، 5 شباط 1970.

84- مراجعة هيئة التحرير، مجلة العروبة، الدوحة، الاعداد113و 145 و147، الدوحة، 1973.

85- نعمة، عبد الله حسين، لقاء مع السيدة أمنة محمود على النهوض بالتعليم، مجلة العروبة، العدد الاول، 5شباط، 1970.

86- نعمة، عبد الله حسين، بعد استقلال قطر، مجلة السفير، العدد 34، بيروت، 1971.

87- نعمة، عبد الله حسين، مصرف قطر الاسلامي (ملحق خاص)، مجلة السفير، بيروت،1984.

88- نعمة، عبد الله حسين، اتحاد الامارات المتسع المؤجل حتى اشعار م خر، مجلة السفير، العدد 42، بيروت، 1971.

89- نعمة، عبد الله حسين، منطق الوحدة والدين، مجلة الدوحة، قطر، العدد 7، 1 حزيران، 1978.

90- هيئة التحرير، عبد الله حسين نعمة، صاحب رئيس تحرير العروبة واخبار الخليج، مجلة اليمامة، السعودية، العدد 87، 1971.

سادساً –الصحف:

91- المحمدي، حسن، عبد الله، 50 عاماً من العرب، صحيفة العرب، العدد 2215، الدوحة، 12 ايار 2022.

92- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، العدد الاول، الدوحة، 6 اذار 1972.

93- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، العدد الثاني، الدوحة، 12 اذار 1972.

94- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، الاعداد، 2و4و5، الدوحة،1972.

95- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، الاعداد 17 و 18 و 19، الدوحة، 1972.

96- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، العدد 544، الدوحة، 2 تشرين الاول 1975.

97- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، العدد 575، الدوحة، 13 تشرين الاول 1975.

98- هيئة تحرير العرب، نطاق حملة مكافحة الغلاء، صحيفة العرب، العدد 2، الدوحة، 1972.

99- هيئة تحرير العرب، وزير الدفاع الكويتي يقول تستعد الدول العربية لحظر البترول، صحيفة العرب، العدد 37، الدوحة، السنة الثالثة، الاول من نيسان 1973.

100- - هيئة تحرير العرب، مراقبة الاسواق، صحيفة العرب، العدد 107، الدوحة، السنة الثالثة، 25 شباط 1974.

101- - هيئة تحرير العرب، افتتاح محطة تحويل الكهرباء بالخور، صحيفة العرب، العدد 109 ، الدوحة، السنة الثالثة، 27 شباط 1974.

102- هيئة تحرير العرب، سمو امير البلاد تسلم رسالة السادات، صحيفة العرب، العدد 113، الدوحة، السنة الثالثة، 14 اذار 1974.

103- - هيئة تحرير العرب، مؤتمر وزراء البترول العرب، صحيفة العرب، العدد 117، الدوحة، السنة الثالثة، 9 اذار 1974.

104- - هيئة تحرير العرب، نداء للمسؤولين برعاية الشبان، صحيفة العرب، العدد 106، الدوحة، السنة الثالثة، 24 شباط 1974.

105- مراجعة هيئة تحرير العرب، صحيفة العرب، العدد 104، الدوحة، 22 شباط 1974.

106- - هيئة تحرير العرب، حواء (طفلك الضيف الجديد)، صحيفة العرب، العدد 143، الدوحة، السنة الثالثة، 8 نيسان 1974.

107- - هيئة تحرير العرب، أنتيه ايها الشباب القطري، صحيفة العرب، العدد 482، الدوحة، السنة الثالثة، 27 ايار 1975.

108- - هيئة تحرير العرب، رسائل العرب، ماذا لو أنشأت عدة فروع لبنك قطر الوطني، صحيفة العرب، العدد 573، الدوحة، السنة الثالثة، 11 تشرين الاول 1975.

109- - هيئة تحرير العرب، رسائل العرب (افتتاح جمعية مدينة خليفة التعاونية)، صحيفة العرب، العدد 576، الدوحة، السنة الثالثة، 14 تشرين الاول 1975.

110- نعمة، عبد الله حسين، بداية مسرحية الفشل، صحيفة العرب، العدد 113، الدوحة، السنة الثالثة، 4 اذار 1974.

111- نعمة، عبد الله حسين، كلمة العرب، صحيفة العرب، العدد 117، الدوحة، السنة الثالثة، 9 أذار 1974.

112- نعمة، عبد الله حسين، كلمة العرب، صحيفة، العدد 124، الدوحة، السنة الثالثة، 17 اذار 1974.

113- نعمة، عبد الله حسين، اخر عمود، صحيفة العرب، العدد 432، الدوحة، السنة الثالثة، 20 اذار 1975.

114- نعمة، عبد الله حسين، الوحدة اقوى من الالم، صحيفة العرب، العدد 432، الدوحة، السنة الثالثة، 20 اذار 1975.

115- نعمة، عبد الله حسين، كلمة العرب، صحيفة العرب، العدد 134، الدوحة، السنة الثالثة، 28 اذار 1974.

116- نعمة، عبد الله حسين، كلمة العرب، صحيفة العرب، العدد 136، الدوحة، السنة الثالثة، 31 اذار 1974.

117- نعمة، عبد الله حسين، كلمة العرب، صحيفة العرب، العدد 139، الدوحة، السنة الثالثة، 3 نيسان 1974.

118- نعمة، عبد الله حسين، سوريا والعراق والتضامن العربي، صحيفة العرب، العدد 440، الدوحة، 8 نيسان 1975.

119- نعمة، عبد الله حسين، كسينجر والتهديدات الفانية ، صحيفة العرب، العدد 476، الدوحة، 20 ايار 1975.

120- نعمة، عبد الله حسين، كلمة العرب، صحيفة العرب، العدد 146، الدوحة، 11 نيسان 1974.

121- نعمة، عبد الله حسين، لقاء القمة والعلاقات الخليجية، صحيفة العرب، العدد 483، الدوحة، 28 ايار 1975.

122- نعمة، عبد الله حسين، ، لبنان تحترق، صحيفة العرب، العدد 404، الدوحة، السنة الثالثة، 12 تشرين الاول 1975.

123- نعمة، عبد الله حسين، اخر عمود (ايام العيد واستنفار التسول)، صحيفة العرب، العدد 544، الدوحة، السنة الثالثة، تشرين الاول 1975.

124- نعمة، عبد الله حسين، لبنان تحترق، صحيفة العرب، العدد 577، الدوحة، السنة الثالثة، 15 تشرين الاول 1975.

125- نعمة، عبد الله حسين، بياز جميل رئيس حزب الكتائب، صحيفة العرب، العدد 595، الدوحة، 25 تشرين الاول 1975.

126- نعمة، عبد الله حسين، الصراع اللبناني وتدخل الجيش، صحيفة العرب، العدد 595، الدوحة، 25 تشرين الاول 1975.

127- نعمة، عبد الله حسين، الصراع اللبناني وتدخل الجيش، صحيفة العرب، 595، الدوحة، 25 تشرين الاول 1975.

128- نعمة، عبد الله حسين، تؤيد الكتائب تدخل الجيش اللبناني، صحيفة العرب، العدد 596، الدوحة، السنة الثالثة، 26 تشرين الاول 1975.

129- نعمة، عبد الله حسين، السلاح والمليشيات في لبنان، صحيفة العرب، العدد 597، الدوحة، 27 تشرين الاول 1975.

130- نعمة، عبد الله حسين، الغلطة النافعة، صحيفة العرب، العدد 599، الدوحة، 30 تشرين الاول 1975.

سابعاً – المو اقع الالكترونية:

131- المدني، عبد الله، عميد الصحافة القطرية: الناصري المغامر، صحيفة الايام البحرانية، العدد 9721، 2015، نقلا عن الموقع الالكتروني https://www.alayam.com

132- بوزية، يوسف، تقديراً لدورهن في رعاية الاسرة وبناء المجتمع، صحيفة العرب القطرية، نقلاً عن الموقع الالكتروني .https://m.alarab.aa

133- جبر، صبا سعد ودهش، فاضل جواد، تأثير الشركات متعددة الجنسية على الاقتصاديات، مجلة واسط، العدد 2، مج 16، جامعة واسط، 2020، نقلا عن الموقع الالكتروني:https://wjfh.uowasit.edu.iq

134- شهداد، ابراهيم، الحراك الشعبي في قطر 1950-1963، مجلة الروزنامة،

العدد 10، 2015، نقلا عن الموقع الالكتروني:
https://basicedu.uodiyaia.edu.iq
135- عجمي، عبد الرسول شهيد والكناني، الطالب فرهود، دور شركة ارامكو في ارساء البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للملكة وتحدياتها، نقلاً عن الموقع الالكتروني: https://journal.uokufa.edu.iq.